فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
طوفان الأقصى 438
الاثنين 14 جمادى الآخرة 1446هـ 16 ديسمبر/ كانون الأول Monday 16 December 2024
20070503
1 شيقل | العدد 5890 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS

خبير عسكري لـ "فلسطين": القيادة والسيطرة لدى المقاومة بغزة لا تزال متماسكة

غزة/ نور الدين جبر:
رأى الخبير في الشأن الاستراتيجي والعسكري من الأردن نضال أبو زيد، أن المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة بعد أكثر من 436 يوماً على حرب الإبادة التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي، لا تزال قادرة على التكيف مع مسرح عمليات قطاع غزة، مشدداً على أن "القيادة والسيطرة لدى المقاومة متماسكة". وقال أبو زيد لصحيفة "فلسطين"، إن

2

الصِّحَّة بغزَّة: حصيلةُ ضحايا العدوان

"الإسرائيلي" تتجاوز الـ 45 ألف شهيدٍ

طواقم من الدفاع المدني يلقون نظرة الوداع على زملائهم (تصوير/ رمضان الاغا)

غزة/ فلسطين:
أعلنت وزارة الصحة، أمس، ارتفاع حصيلة العدوان "الإسـرائيلي" على قطاع غزة إلى 45,028 شـهيداً و 106,962 مصاباً منذ السابع من أكتوبر للعام 2023م.
جاء ذلك في التَّقرير الإحصائـي اليومي التي تصدره الوزارة لحصيلة ضحايا العدوان "الإسرائيلي" المتواصل على قطاع غزة لليوم الـ 437 على التوالي.
وقالـت وزارة الصحة، إن الاحتلال ارتكب 7 مجـازر ضد العائلات في قطاع غزة وصل منها للمستشفيات 52 شهيدًا و 203 مصابين خلال الـ 24 ساعة الماضية.
وأشارت إلى أنه لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

حماس: مجزرةُ الاحتلال "أحمد عبد العزيز بخان يونس" إمعانٌ في حرب الإبادة الوحشية

غزة/ فلسطين:
قالت حركة المُقاومة الإسلامية حماس، إن المجزرة البشعة التي ارتكبها العدو الصهيوني المجرم مساء أمس بحق النازحين الأبرياء داخل مدرسة أحمد عبد العزيز بجوار مجمع ناصر الطبي في خان يونس ما أدى لارتقاء أكثر من عشرين شهيداً جلّهم من الأطفال والنساء والشيوخ؛ هي إمعانٌ صهيوني في حرب الإبادة الوحشية في قطاع غزة. وأكدت حماس في بيان صحفي، أمس، أن الاحتلال يستهدف بشكل ممنهج المدارس ومراكز إيواء النازحين، ويرتكب أبشع المجازر فيها، دون

2

خبير إسرائيلي: كل محاولات تغيير النظام في غزة لم ولن تنجح

القدس المحتلة- غزة/ أدهم درويش
أكد الباحث المتخصص في شؤون القدس فخري أبو دياب، أن الاحتلال الإسرائيلي يستغل انشغال العالم بحرب غزة لتمرير المزيد من المخططات الهادفة إلى تهويد مدينة القدس المحتلة والمسجد الأقصى. وبين أبو دياب لـ"فلسطين" أن الاحتلال يعمل بقوة من أجل حسم موضوع القدس، وهو يسابق الزمن لتغير المشهد في المدينة وتغير هويتها وفرض وقائع تهويدية عليها بمزيد من مشاريع الهدم والتهجير وإحلال المستوطنين. ونبَّه إلى أن سلطات الاحتلال وأذرعه الأمنية والعسكرية والاستيطانية

3

استهداف الاحتلال رؤساء البلديات.. تعميق للأزمة الإنسانية بين الغزيين

دير البلح/ محمد عمر:
يتعمد جيش الاحتلال الإسرائيلي تعميق الأزمة الإنسانية لمليوني إنسان في قطاع غزة الذي يتعرض لـ"حرب إبادة إسرائيلية" عبر استهداف البلديات المحلية ومرافقها الخدماتية.
وخلال الشهور الماضية، نفذ جيش الاحتلال سلسلة عمليات اغتيال مقصودة لرؤساء البلديات كان آخرهم رئيس بلدية دير البلح دياب الجرو الذي ارتقى شهيدا، أول من أمس، في غارة جوية استهدفته أثناء عمله في مكتبه بمبنى البلدية وسط المدينة.
وباغتيال الجرو ارتفع عدد رؤساء البلديات الذين ارتقوا في قصف إسرائيلي إلى أربعة شهداء، وهم: رئيس بلدية مدينة الزهراء مروان حمد الذي ارتقى بقصف في 4 نوفمبر 2023م على مخيم النصيرات.
وفي 8 إبريل 2024 اغتالت طائرة إسرائيلية رئيس بلدية المغازي حاتم الغمري في قصف جوي على مبنى تابع لبلديات المحافظة الوسطى، وفي 7 يونيو الماضي أغار طيران الاحتلال على مبنى يتبع لبلدية النصيرات ما أسفر عن ارتقاء رئيسها إياد المغاري.
وأكد المدير العام للمكتب الإعلامي الحكومي في غزة إسماعيل الثوابتة أن القصف الإسرائيلي المتعمد للبلديات المحلية ورؤساؤها هدفه "خلق الفوضى" و"تعميق الأزمة الإنسانية" في القطاع.
وأوضح الثوابتة لصحيفة "فلسطين" أن الاستهداف الإسرائيلي المتعمد

2

فلسطينيو غزة في مصر بلا إقامات ولا رعاية

القاهرة/ وكالات:
يعيش الفلسطينيون الذين غادروا قطاع غزة إلى مصر، واقعاً قانونياً ومعيشياً وإنسانياً صعباً، في ظل غياب الرعاية من الجهات الفلسطينية، وعدم منحهم إقامات من قبل السلطات المصرية، والتي تكتفي بالسماح لهم بالبقاء على أراضيها من دون منغصات أمنية، علماً أن عددهم يزيد عن 100 ألف شخص.
وفي ظل عدم وجود إقامات للفلسطينيين في مصر، تمتنع دول كثيرة عن منح من يرغب بالمغادرة تأشيرة دخول إلى أراضيها، إذ تشترط وجود إقامة مسبقة في القاهرة أو أية دولة لمنح الفلسطينيين حق الدخول. كما أن آلاف التلاميذ الموجودين مع عائلاتهم لا يستطيعون الالتحاق بالمدارس الحكومية أو الخاصة لعدم

4

الدِّفاع المدني: نرفض ادِّعاءات الاحتلال المُضلِّلة لتبرير جرائمه ضدَّ طواقمنا في غزَّة

غزة/ فلسطين:
استنكر الدفاع المدني في غزة، الادعاءات والمزاعم التي نشرها جيش الاحتلال "الإسرائيلي" لتبرير استهدافه مركز دفاع مدني النصيرات ووصفه بـ "مجمع إرهابي".
وقال الدّفاع المدني، في بيان أمس، إنه "يستهجن محاولات الاحتلال "الإسرائيلي" المستمرة زج وتشويه دورنا المعلوم وهدفنا الإنساني النبيل، ليبرر كاذبا للعالم ادعاءاته باستهداف طواقمنا".
وأضاف، أن "جيش الاحتلال دمر معظم مقراتنا ومركباتنا منذ الأيام الأولى للحرب، ومنع طواقمنا من ممارسة عملها في شمال قطاع غزة، ما يدلل على رفضه المطلق لوجود أي خدمات إنسانية أو طبية".
وتساءل: بماذا يبرر جيش الاحتلال استهدافه طواقمنا 17 مرة أثناء عملها داخل المباني التي يقصفها وأثناء عمليات إنقاذ الأطفال؟ هل تلك الأماكن تعتبر "تجمعات إرهابية" يستوجب استهدافها؟! وشدّد على أن مراكز الدفاع المدني والأماكن التي تقيم فيها طواقمه هي معلومة للمنظمات الإنسانية، وجميعها أماكن مفتوحة لجأت إليها طواقمنا بعد أن دمرها

2

مجزرة "الشيخ جميل".. عائلات تقاسموا المساحة وأنصاف الحياة

خان يونس/ يحيى اليعقوبي:
بقع دماء وبقايا طعام وخبز وملابس أطفال وأغطية، بقيت شاهدة على مجزرة دموية ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق عائلات طافش والسدودي وأبو توهة، بعد استهداف ثلاثة فصول بمدرسة "الشيخ جميل" التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين "أونروا" والتي تؤوي مئات العائلات النازحة بجوار مجمع ناصر الطبي بمحافظة خان يونس جنوب قطاع غزة، نتج عنها استشهاد 14 نازحا بينهم أطفال ونساء وعدد من الإصابات.
مع دوي انفجار في وقت متأخر مساء أول من أمس، لم تستوعب آية العابد وهي تسير داخل الممر الذي يقع به الفصل المستهدف ما جرى، مع انتشار الدخان وبدء اشتعال النيران، فحملت

7

ربع الإسرائيليين تحت خط الفقر

الناصرة/ فلسطين:
كشف تقرير الفقر لعام 2024 في (إسرائيل) أن نحو ربع الإسرائيليين يعيشون تحت خط الفقر، فيما تضرر 65% من الإسرائيليين ماليا، مما ينذر بانهيار الصمود الاجتماعي في البلاد بسبب الحروب المستمرة.
ووفقا لتقرير منظمة "لاتيت" للإغاثة الإنسانية، الذي نشرت مقتطفات منه صحيفتا "يديعوت أحرونوت" و"إسرائيل اليوم"، فإن 32.1% من الإسرائيليين شهدوا تدهورا في أوضاعهم المالية خلال العام الماضي، فيما يواجه نحو مليون إسرائيلي صعوبة في دفع الفواتير الأساسية.
كما أن حوالي نصف الأطفال في الأسر المدعومة يعانون من مشاكل نفسية وتحصيل دراسي ضعيف، فيما يتخلى أكثر من نصف كبار السن في هذه الفئة عن الأدوية ويعانون من زيادة الشعور بالوحدة والقلق.
ووفقا لمؤشر الفقر المتعدد الأبعاد الصادر عن المنظمة، والذي يعرّف الفقر بأنه حالة ندرة كبيرة بالنسبة للاحتياجات والظروف المعيشية الضرورية للحياة الأساسية، فإن 22.3% من الأسر، أي حوالي 678 ألفا و200 عائلة، يعيشون في فقر. كما أن 28.7%من السكان، أي نحو 756 ألف شخص، يعانون من الوضع نفسه، ويشمل ذلك 39.6% من الأطفال (مليونًا و240 ألف طفل). وتظهر بيانات التقرير أن الحد

3

حماس: مجزرةُ الاحتـــلال "أحمد عبد العزيز بخان يونس" إمعانٌ في حرب الإبادة الوحشية

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المُقاومة الإسلامية حماس، إن المجزرة البشعة التي ارتكبها لعدو الصهيوني المجرم مساء أمس بحق النازحين الأبرياء داخل مدرسة حمد عبد العزيز بجوار مجمع ناصر الطبي في خان يونس ما أدى لارتقاء كثر من عشرين شهيداً جلّهم من الأطفال والنساء والشيوخ؛ هي إمعانٌ صهيوني في حرب الإبادة الوحشية في قطاع غزة.

وأكدت حماس في بيان صحفي، أمس، أن الاحتلال يستهدف بشكل ممنهج المدارس ومراكز إيواء النازحين، ويرتكب أبشع المجازر فيها، دون كتراث من حكومة مجرمي الحرب الصهاينة لعواقب أفعالها.

وأضافت، أننا "في الوقت الذي نحمل فيه الإدارة الأمريكية، الداعم الرئيسي للإبادة الصهيونية، المسؤولية المباشرة عن ارتكاب هذه المجازر وحرب الإبادة ضد شعبنا الأعزل، فإننا نطالب بحراك عالمي من كافة الشعوب للضغط على الكيان المجرم وداعميه من أجل وقف حمام الدم الذي يراق في غزة أمام أعين العالم أجمع".

وقصف طيران الاحتلال الحربي الطابق الثالث في مدرسة "أحمد بن عبد العزيز"؛ التي تؤوي نازحين قرب مجمع ناصر الطبي في خانيونس جنوب قطاع غزة. وأفادت مصادر طبية بارتقاء 20 شهيدًا وإصابة العشرات؛ بينهم أطفال ونساء.

الأورومتوســـطي: جيش الاحتلال يســـتهدف بشكل ممنهج الطواقم الطبية لإهلاك الفلسطينيين

غزة/ فلسطين:

قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان إن جيش الاحتلال الإسرائيلي يستهدف بشكل ممنهج الطواقم الطبية شمال قطاع غزة، في مسعى لتدمير النظام الصحي كليًا وفرض ظروف معيشية مميتة تؤدي إلى هلاك الفلسطينيين وحرمانهم من الرعاية الطبية المنقذة للحياة، ضمن جريمة الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين في قطاع غزة.

وأفاد الأورومتوسطي في بيان له أمس، أن فريقه وثق استهداف جيش الاحتلال الإسرائيلي الطبيب "سعيد جودة"، ظهر اليوم الخميس 12 ديسمبر/كانون أول، أثناء توجهه من مستشفى كمال عدوان إلى مستشفى العودة لمعالجة بعض الحالات، ما أدى إلى مقتله بعد أن أطلقت طائرة كواد كاتبر النار تجاهه وأصابته في رأسه، ما يدلل أن قتله كان مقصودًا ومتعمدًا، علمًا أنه طبيب العظام الوحيد الموجود شمال القطاع.

وأشار إلى أن طائرة إسرائيلية مسيرة استهدفت مساء الأحد الماضي، 8 ديسمبر/كانون أول، المسعف في الخدمات الطبية "علي القرعة"، محيط مستشفى كمال عدوان في مشروع بيت لاهيا. وأكد أن الجيش الإسرائيلي استهدف مستشفى كمال عدوان أكثر من 20 مرة في غضون الأيام العشر الماضية، وأصاب عددًا من أفراد الطواقم الطبية فيها إلى جانب المرضى ومرافقيهم.

وحذر بأن جيش الاحتلال الإسرائيلي يعمل بشكل منهجي وبنمط واضح ومتكرر على استهداف الطواقم الطبية القليلة التي بقيت في شمال غزة، مما يفاقم صعوبة تقديم الخدمات الصحية لعشرات آلاف السكان المحاصرين منذ 69 يومًا، بينما يستمر أيضا بمنع الدفاع المدني وطواقم الإسعاف من العمل منذ 51 يومًا.

وقال المرصد الأورومتوسطي إن تدقيقه في سجلات وقوائم ضحايا الاستهداف الإسرائيلي تدلل على وجود سياسة منهجية وواسعة النطاق بقتل واغتيال الكفاءات الفلسطينية والنخب في القطاعات المختلفة، إلى جانب دائرة القتل التي طالت عشرات الآلاف من المدنيين الفلسطينيين.

وذكر الأورومتوسطي أن قائمة القتل طالت من الطواقم الطبية 1057 فلسطينيًا منذ 7 أكتوبر/تشرين أول 2023، كما شملت العلماء والأكاديميين، حيث قُتل أكثر من 135 منهم، كان آخرهم البروفيسور "عبد السلام أبو زايدة"، الذي قُتل مع 6 فلسطينيين آخرين في غارة إسرائيلية استهدفت عمارة الملش في مدينة غزة مساء أمس الأربعاء، 11 ديسمبر/كانون أول .

وأشار إلى أن قوائم النخب التي طالها الاستهداف شملت كذلك الصحافيين، حيث قتل منهم 193 إلى جانب ذوي الكفاءة في مجال تكنولوجيا المعلومات والبرمجة وهندسة الحاسوب والمؤثرين في هذه المجالات الحيوية في المجتمع.

وشدد المرصد الأورومتوسطي على أن الجرائم التي تنتهجها إسرائيل من استهداف وقتل الكفاءات والنخب الفلسطينية وتدمير واسع النطاق والمتعمد ضد الشركات والبنية التحتية من شأنها عرقلة تطور المجتمع الفلسطيني في قطاع غزة بشكل عام، وتقويض منظومته العلمية والتعليمية والاقتصادية، وحرمان قطاعاته الحيوية من الكوادر المتخصصة والمميزة التي يصعب تعويضها على المدى القريب، إلى جانب خلق حالة من الذعر لدى باقي الكفاءات.

وبيّن المرصد الأورومتوسطي أن هذه الجرائم تأتي في سياق تنفيذ السياسات الإسرائيلية العلنية التي تهدف إلى جعل قطاع غزة مكانًا غير قابل للحياة، من خلال تصفية الكفاءات وتدمير مقومات وبنى الحياة الأساسية، مما يهدد بإنتاج مجتمع مشلول غير قادر على التطور أو البناء أو التعافي السريع من الجرائم الخطيرة التي ارتكبتها إسرائيل، بالنظر إلى حجم آثارها الهائل ونطاقها الواسع.

الدِّفاع المدني: نرفض ادِّعاءات الاحتلال المُضلِّلة لتبرير جرائمه ضدَّ طواقمنا في غزَّة

غزة/ فلسطين:

استنكر الدفاع المدني في غزة، الادعاءات والمزاعم التي نشرها جيش الاحتلال "الإسرائيلي" لتبرير استهدافه مركز دفاع مدني النصيرات ووصفه بـ"مجمع إرهابي".

وقال الدّفاع المدني، في بيان أمس، إنه "يستهجن محاولات الاحتلال "الإسرائيلي" المستمرة زج وتشويه دورنا المعلوم وهدفنا الإنساني النبيل، ليبرر كاذبا للعالم ادعاءاته باستهداف طواقمنا".

وأضاف، أن "جيش الاحتلال دمر معظم مقراتنا ومركباتنا منذ الأيام الأولى للحرب، ومنع طواقمنا من ممارسة عملها في شمال قطاع غزة، ما يدلل على رفضه المطلق لوجود أي خدمات إنسانية أو طبية".

وتساءل: بماذا يبرر جيش الاحتلال استهدافه طواقمنا 17 مرة أثناء عملها داخل المباني التي يقصفها وأثناء عمليات إنقاذ الأطفال؟ هل تلك الأماكن تعتبر "تجمعات إرهابية" يستوجب استهدافها؟!

وشدّد على أن مراكز الدفاع المدني والأماكن التي تقيم فيها طواقمه هي معلومة للمنظمات الإنسانية، وجميعها أماكن مفتوحة لجأت إليها طواقمنا بعد أن دمرها جيش الاحتلال.

ويُذكر أنه في تاريخ 23 أكتوبر 2024 هاجم جيش الاحتلال طواقم الدفاع المدني في شمالي قطاع غزة وسيطر على مركباته وشرد معظم عناصره إلى وسط وجنوبي القطاع واختطف 10 منهم".

وفي آخر تحديث عن حالة عمل الدفاع المدني في قطاع غزة والخسائر التي تكبدها منذ بداية الحرب بفعل العدوان الإسرائيلي المتواصل، أوضح الدفاع المدني، أن عدد الشهداء ارتفع بين عناصره إلى 90 شهيدًا، فيما أصيب 304، واعتقل 21 آخرين في سجون الاحتلال.

وذكر، أن الاحتلال استهدف 17 مركزًا ومقرًا، من بينهم 14 مركزًا دُمّر بشكل كامل، و3 تضررت بشكل جزئي.

وفيما يتعلق بالمركبات المتضررة، أشار الدّفاع المدني إلى أن الاحتلال دمّر بشكل كلي 12 مركبة إطفاء وإنقاذ، ومركبتي إنقاذ وتدخل سريع، و4 مركبات صهريج مياه، و8 مركبات إسعاف، ومركبة سلم إنقاذ هيدروليكي، و13 مركبة إدارية.

كما دمّر الاحتلال بشكل جزئي، 11 مركبة اطفاء وإنقاذ، 3 مركبات إسعاف، ومركبتي صهريج مياه، وفقًا لبيان الدفاع المدني.

وأشار إلى أن الاحتلال استهدف بشكل مباشر مراكز الدفاع المدني 6 مرات في مواقع مختلفة، بينما استهدف الطواقم أثناء مهمات ميدانية 18 مرة.

وأكد الدّفاع المدني، أن جيش الاحتلال دمّر مخزون معدات الإطفاء والإنقاذ والإسعاف بقيمة مليون وثلاثمائة ألف دولار.

وطالب الدفاع المدني المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية بالاستجابة لنداءات واستغاثات ومعاناة آلاف المواطنين المحاصرين في شمالي قطاع غزة بفعل استمرار الجرائم الإسرائيلية، والسعي الجاد لعودة عمل الدفاع المدني وتشغيل مركباته المعطلة هناك في بلدة بيت لاهيا.

ارتقاء 4 في قصف إسرائيلي متفاوت

استهداف الاحتلال رؤساء البلديات.. تعميق للأزمة الإنسانية بين الغزيين

دير البلح/ محمد عمر:

تعمد جيش الاحتلال الإسرائيلي تعميق الأزمة الإنسانية لمليوني نسان في قطاع غزة الذي يتعرض "حرب إبادة إسرائيلية" عبر ستهداف البلديات المحلية ومرافقها لخدماتية.

خلال الشهور الماضية، نفذ جيش لاحتلال سلسلة عمليات اغتيال مقصودة لرؤساء البلديات كان خرهم رئيس بلدية دير البلح دياب لجرو الذي ارتقى شهيدا، أول من مس، في غارة جوية استهدفته أثناء عمله في مكتبه بمبنى البلدية وسط لمدينة.

باغتيال الجرو ارتفع عدد رؤساء لبلديات الذين ارتقوا في قصف سرائيلي إلى أربعة شهداء، وهم: ئيس بلدية مدينة الزهراء مروان حمد لذي ارتقى بقصف في 4 نوفمبر 202م على مخيم النصيرات.

وفي 8 إبريل 2024 اغتالت طائرة سرائيلية رئيس بلدية المغازي حاتم لغمري في قصف جوي على مبنى تابع لبلديات المحافظة الوسطى، وفي 7 يونيو الماضي أغار طيران الاحتلال على مبنى يتبع لبلدية النصيرات ما أسفر عن ارتقاء رئيسها إياد المغاري.

وأكد المدير العام للمكتب الإعلامي الحكومي في غزة إسماعيل الثوابتة أن القصف الإسرائيلي المتعمد للبلديات المحلية ورؤساؤها هدفه "خلق الفوضى" و"تعميق الأزمة الإنسانية" في القطاع.

وأوضح الثوابتة لصحيفة "فلسطين" أن الاستهداف الإسرائيلي المتعمد خلال "حرب الإبادة" المستمرة لليوم الـ 437 شمل مقرات ومرافق البلديات ومعداتها في جميع المحافظات والعاملين فيها وخاصة أثناء تقديمهم للخدمات الإنسانية.

ونوه إلى أن الاحتلال يسعى إلى خلق حالة من الفوضى والفلتان ومضاعفة الأزمة الإنسانية وعرقلة تقديم خدمات البلدية للمواطنين والنازحين. ودليلا على ذلك، استدل بوجود أكثر من مليون نازح في مدينة دير البلح وسط القطاع، الأمر الذي سيفاقم معاناتهم الإنسانية والصحية في حال غياب دور البلديات المحلية.

وفي أغسطس/ آب الماضي ونتيجة للعمليات العسكرية الإسرائيلية، ارتفع أعداد النازحين في المدينة إلى مستويات غير مسبوقة، حيث قارب عددهم المليون نازح موزعون على نحو 200 مركز إيواء. وفقا لبيان بلدية دير البلح.

وحذر من خطورة الاستهداف الإسرائيلي المتكرر للبلديات وعمل طواقمها وانعكاس ذلك على حياة الغزيين والأضرار البيئية.

وشدد على ضرورة ضغط المجتمع والمؤسسات الدولية على سلطات الاحتلال من أجل وقف القصف والدمار لهذه المؤسسات الحيوية ومرافقها والعاملين فيها.

يشار إلى أن جيش الاحتلال قتل، خمسة من طواقم الطوارئ في بلدية غزة العاملين في تشغيل آبار المياه يوم 21 يونيو/ حزيران الماضي، كما قتل 4 موظفين يعملون في بلدية خزاعة شرقي محافظة خان يونس، وذلك أثناء قيامهم بعملهم داخل إحدى آبار المياه في أكتوبر/ تشرين أول الماضي،

وحث الثوابتة بلديات العالم على إدانة جرائم الاحتلال بحق المؤسسات المدنية والخدماتية التي تدل على مستوى الجريمة والانحطاط الإسرائيلي.

وتحاول بلديات القطاع رغم القصف والدمار الشامل تقديم أدنى خدماتها الإنسانية للسكان والنازحين، خاصة المياه وجمع النفايات الصلبة وتفادى أزمات الصرف الصحي وإزالة ركام المنازل من الطرقات المدمرة.

وفي هذا السياق، اعتبر منسق اتحاد بلديات قطاع غزة حسني مهنا استهداف الاحتلال للعاملين في البلديات دليل سياسة ممنهجة لإلحاق الضرر بالبنية التحتية والخدمات الأساسية، وتعميق معاناة المواطنين. ولأجل ذلك، دعا مهنا إلى تفعيل آليات المساءلة الدولية لتوفير حماية للعاملين في القطاعات الخدمية. وقانونيا، أكد رئيس الهيئة الدولية لدعم حقوق الشعب الفلسطيني (حشد) صلاح عبد العاطي، أن استهداف الاحتلال للعاملين في القطاعات الخدمية والإنسانية "جريمة حرب". وأوضح عبد العاطي لـ"فلسطين" أن الاحتلال تعمد استهداف جميع القطاعات: التعليم، الصحة، التراث والآثار، المساجد، البنى التحتية ولا يزال يواصل جرائم الإبادة بحق البلديات المحلية التي تقدم خدماتها الإنسانية للمدنيين. وبيّن أن الاحتلال عمّد على تدمير جميع مناحي الحياة في غزة وجعلها غير قابلة للحياة، والضغط على المدنيين لنشر الفوضى والفلتان. ونوه إلى أن البلديات المحلية والعاملين فيها تعتبر "منشآت محمية" وفق القانون، وإن عمليات استهدافها تشكل "جرائم حرب" و "جرائم ضد المدنيين".

وأكد الحقوقي عبد العاطي أن جرائم الاحتلال تتطلب محاسبة (إسرائيل) في المحافل الدولية، وضمان عدم الاستهداف العسكري المتجدد لهذه القطاعات الإنسانية.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS

ربع الإسرائيليين تحت خط الفقر

الناصرة/ فلسطين:

كشف تقرير الفقر لعام 2024 في (إسرائيل) أن نحو ربع الإسرائيليين يعيشون تحت خط الفقر، فيما تضرر 65% من الإسرائيليين ماليا، مما ينذر بانهيار الصمود الاجتماعي في البلاد بسبب الحروب المستمرة.

ووفقا لتقرير منظمة "لاتيت" للإغاثة الإنسانية، الذي نشرت مقتطفات منه صحيفتا "يديعوت أحرونوت" و"إسرائيل اليوم"، فإن 32.1% من الإسرائيليين شهدوا تدهورا في أوضاعهم المالية خلال العام الماضي، فيما يواجه نحو مليون إسرائيلي صعوبة في دفع الفواتير الأساسية.

كما أن حوالي نصف الأطفال في الأسر المدعومة يعانون من مشاكل نفسية وتحصيل دراسي ضعيف، فيما يتخلى أكثر من نصف كبار السن في هذه الفئة عن الأدوية ويعانون من زيادة الشعور بالوحدة والقلق.

ووفقا لمؤشر الفقر المتعدد الأبعاد الصادر عن المنظمة، والذي يعرّف الفقر بأنه حالة ندرة كبيرة بالنسبة للاحتياجات والظروف المعيشية الضرورية للحياة الأساسية، فإن 22.3% من الأسر، أي حوالي 678 ألفا و200 عائلة، يعيشون في فقر. كما أن 28.7%من السكان، أي نحو 756 ألف شخص، يعانون من الوضع نفسه، ويشمل ذلك 39.6% من الأطفال (مليونًا و240 ألف طفل).

وتظهر بيانات التقرير أن الحد الأدنى لتكلفة المعيشة الشهرية في إسرائيل لعام 2024 هو 5.355 شيكل للفرد (1.482 دولار)، وحوالي 13 ألفا و617 شيكلا (3.769 دولار) لأسرة مكونة من شخصين بالغين وطفلين، بزيادة قدرها 6.55 و6.9% على التوالي مقارنة بالعام الماضي. وبحسب التقديرات السنوية، يعني ذلك إنفاقا إضافيا يبلغ حوالي 4 آلاف شيكل (1.107 دولار) للشخص الواحد، وحوالي 10 آلاف و500 شيكل (2.907 دولار) لكل أسرة.

وتقدر تكلفة المعيشة المعيارية، التي تعكس تكلفة المعيشة للطبقة الوسطى في إسرائيل، بـ8.665 شيكل (2.399 دولار) للفرد و22 ألفا و181 شيكلا (6.141 دولار) للأسرة.

وتوضح منظمة "لاتيت" أن "الحد الأدنى لتكلفة المعيشة، الذي يعكس الإنفاق المطلوب للمعيشة الأساسية، ارتفع بنحو ضعف الزيادة في مؤشر أسعار المستهلك، الذي يبلغ 3.6%"، مما ضاعف من الأزمة الاقتصادية التي يعيشها الإسرائيليون. كما أن "معظم الزيادة في مؤشر أسعار المستهلكين تنبع من زيادة أسعار المواد الغذائية والسكن والفواتير، مما يعني أن هناك شريحة من السكان في إسرائيل تعيش في فقر على الرغم من أنها لم تعرّفها مؤسسة التأمين الوطني على أنها فقيرة".

ويتحدث التقرير أيضا عن السكان الذين تدعمهم المنظمة، ويقول إن "تكلفة المعيشة في إسرائيل، والتي كانت مرتفعة حتى قبل الحرب، ساءت بشكل كبير نتيجة لذلك، حيث خلقت الحرب ضغوطا لزيادة الأسعار، خاصة في صناعة المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية".

ويؤكد في هذا السياق أن متوسط الإنفاق الشهري في الأسر المدعومة بلغ 10 آلاف و367 شيكلا (2.870 دولار)، وهو أعلى بمقدار 1.7 مرة من متوسط صافي دخلها الشهري 6.092 شيكل (1.686 دولار).

ويختصر التقرير هذه الأرقام بالقول إن 78.8%من الأسر المدعومة لديها ديون لبعض الكيانات، مقارنة بـ26.9% من عامة السكان، وكذلك تدهور الوضع الاقتصادي لـ65% من متلقي المساعدات و32.1% من عامة الناس خلال العام الماضي.

كما تشير نتائج التقرير إلى عواقب الحرب على الأطفال والمراهقين، حيث تأثرت الإنجازات الأكاديمية لـ44.6% من الأطفال المدعومين بشكل كبير، مقارنة بـ1.14% في عموم السكان.

وذكر التقرير أن خُمس الذين تلقوا المساعدة أفادوا بأن واحدا على الأقل من أطفالهم ترك المدرسة أو اضطروا إلى الانتقال لمدارس داخلية بسبب الضائقة المالية.

ووفقا لتقديرات الفقر، فإن 81.7% من كبار السن المستفيدين من المساعدات يعانون من الفقر، و52.6% في فقر مدقع، وأكثر من ثلث (34.8%) من كبار السن يعانون من انعدام الأمن الغذائي الشديد، و60.4% من كبار السن الذين يتم دعمهم تخلوا عن الأدوية أو العلاج الطبي، لأنهم لم يتمكنوا من دفع ثمنها".

ويقول تقرير المنظمة إن هذه العائلات "تعيش في خوف دائم من نفاد الطعام وعدم قدرتها على شراء المزيد من الطعام وتقديم وجبات متوازنة ومنتظمة لأطفالها".

وفقا لمؤسس ورئيس شركة لاتيت، جيل دارمون، والرئيس التنفيذي للمنظمة، عيران وينتراوب، فإن التوقعات للسنوات المقبلة مثيرة للقلق، إذ "من المتوقع أن تؤدي الإجراءات الاقتصادية المخطط لها، بما في ذلك زيادة ضريبة القيمة المضافة، ودفع اشتراكات التأمين الوطني والمزايا الصحية، فضلا عن زيادة أسعار الكهرباء والمياه والضرائب البلدية، إلى تعميق محنة السكان الأضعف".

وأضاف "سيؤدي ذلك إلى انضمام آلاف الأسر الإضافية من الطبقة المتوسطة الدنيا إلى حالة نقصٍ حاد وعدم القدرة على توفير حلٍ للاحتياجات الأساسية اللازمة للعيش بكرامة".

ويختم التقرير بالقول "إلى جانب التحديات الأمنية والعسكرية، يجب أن نتذكر أن هناك حربا أخرى، هي الحرب على الفقر، حيث تواجه إسرائيل اختبارا أخلاقيا للتضامن والمسؤولية المتبادلة التي ستؤثر على صمود المجتمع وتقرر ما إذا كنا سنخرج من الأزمة أقوياء أم ضعفاء".

لليوم الثالث..

نتنياهو يمثل أمام المحكمة للرد على تهم فساد

القدس المحتلة/ الأناضول:

مثل رئيس وزراء حكومة الاحتلال الإسرائيلية المتطرفة بنيامين نتنياهو، أمس، أمام المحكمة المركزية في تل أبيب، للرد على تهم فساد موجهة له، عقب شهادتين أدلى بهما الثلاثاء والأربعاء الماضيين.

وقالت هيئة البث الإسرائيلية إن نتنياهو مثل اليوم أمام المحكمة للرد على تهم فساد موجهة له، ورجحت أن تستمر إفادته "6 ساعات، ما لم يحدث طارئ".

وتتم جلسات المحكمة في قاعة بحراسة أمنية مشددة، وبدون بث مباشر على شاشات التلفزة.

وقالت الهيئة إن إفادة نتنياهو اليوم "تركز على الملف 4000" الذي يُتهم فيه بتقديم تسهيلات تنظيمية لشركة "بيزك" للاتصالات التي يملكها شاؤول ألوفيتش، مقابل تغطية إيجابية له ولعائلته في موقع "واللا" الإخباري التابع للشركة.

وتشمل التسهيلات الموافقة على صفقات دمج عائدات بالفائدة على "بيزك" بمئات ملايين الشواكل.

وأشارت الهيئة الإسرائيلية إلى أن نتنياهو نفى الاتهامات الموجهة إليه.

ونقلت جزءا من حديث نتنياهو لقضاة المحكمة ردا على اتهامات بتورط أفراد من عائلته مع إدارة موقع "واللا" لنشر أو حذف أخبار وتعيين أو طرد صحافيين.

وقال نتنياهو للقضاة إن أفراد عائلته "لم يكونوا متورطين على الإطلاق، ولم يعرفوا. إنهم أناس مستقلون".

ورغم إقرار نتنياهو سابقا بأن زوجته أجرت اتصالات دون علمه، لكنه قال للقضاة: "لم تكن زوجتي متورطة (..) وأجرت الاتصال دون علمي".

وطبقا لقرار المحكمة، على نتنياهو المثول أمامها لعدة ساعات على مدى 3 أيام أسبوعيا حتى انتهاء الشهادة.

ويواجه نتنياهو اتهامات بالفساد والرشوة وإساءة الأمانة في 3 ملفات فساد معروفة بالملفات "1000" و"2000 و"4000 الأكثر خطورة، وقدم المستشار القضائي للحكومة السابق أفيخاي مندلبليت لائحة الاتهام المتعلقة بها نهاية نوفمبر/ تشرين الثاني 2019.

ويتعلق "الملف 1000" بحصول نتنياهو وأفراد من عائلته على هدايا ثمينة من رجال أعمال أثرياء، مقابل تقديم تسهيلات ومساعدات لهذه الشخصيات في مجالات مختلفة.

فيما يُتهم في "الملف 2000" بالتفاوض مع أرنون موزيس، ناشر صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية الخاصة، للحصول على تغطية إعلامية إيجابية.

وبدأت محاكمة نتنياهو في هذه القضايا عام 2020، وما زالت مستمرة حتى الآن، وهو يُنكرها مدعيا أنها "حملة سياسية تهدف إلى الإطاحة به".

خبير إسرائيلي:

كل محاولات تغيير النظام في غـــزة لم ولن تنجـح

الناصرة/ فلسطين:

قال الخبير الإسرائيلي في شؤون حركة حماس، إيال عوفر، إن المقاومة في غزة قد تطلق قذائف صاروخية بين الحين والآخر، غير أنها لا تستطيع عبر تلك الطريقة التي نفذت بها حماس الهجوم في 7 أكتوبر 2023 على حد زعمه.

وأضاف الخبير عوفر، لـ "إذاعة 103fm" الإسرائيلية، أمس، إنه في داخل قطاع غزة، لا تزال تهاجم حركة حماس الجنود الموجودين هناك، "والحقيقة أن حماس لا تزال تسيطر على غزة".

وأكد بقوله: "لا شك أن كل المحاولات الإسرائيلية لتغيير النظام في غزة لم تنجح، ولن تنجح، لذا أقترح أن نتخلى عن فكرة ما يُسمى إسقاط حكم حماس، يجب أن نتأكد من أنه لن يكون هناك هجوم آخر مثل 7 أكتوبر، واستعادة الأسرى، إذا تخلينا عن فكرة إسقاط حكم حماس، يمكننا اقتراح إنهاء الحرب مقابل إطلاق سراح جميع الأسرى، المهم هو استعادة الأسرى".

وزعم أن الضغط على حماس يأتي من شمال غزة، وأن ذلك يدفع للموافقة على صفقة تبادل الأسرى، مشيرا إلى أن محور فيلادلفيا ليس بذلك المحور المهم وأنه يجب أن "ننسحب بشكل جدي من غزة بشكل تام بعد أن نضع معادلة: شمال القطاع مقابل الإفراج عن الأسرى".

والدة أسير إسرائيلي لوزير: أوقفوا الكذب وقولوا إن مناصبكم أهم

الناصرة/ فلسطين:

شنت والدة أسير إسرائيلي، أمس، هجوما حادا على حكومة بنيامين نتنياهو لاستمرارها في "الكذب" وعرقلة التوصل إلى اتفاق لتبادل أسرى مع حركة "حماس" بقطاع غزة.

ووجهت عيناف زانجاوكر، والدة الجندي الأسير ماتان، حديثها إلى الوزير بوزارة المالية زئيف إلكين، خلال جلسة لجنة برلمانية، وفق مقطع مصور بثته القناة "12" العبرية (خاصة).

وقالت عيناف: "إذا عاد ابني في كيس (جثة) أو أجزاء من جسده، فلن أقاضيك، بل سأنفذ القانون بيدي".

وأضافت: "ابني حي ومثله هناك مختطفون (أسرى إسرائيليون) آخرون".

وتابعت: "توقفوا عن الادعاءات بأنكم ستعيدون الجميع، توقفوا عن الكذب وقولوا حقيقة إن مقاعدكم (مناصبكم) أكثر أهمية بالنسبة لكم".

وتتهم المعارضة وعائلات الأسرى الإسرائيليين نتنياهو بعرقلة التوصل إلى اتفاق، للحفاظ على منصبه وحكومته، إذ يهدد وزراء متطرفون، بينهم وزيرا الأمن القومي إيتمار بن غفير والمالية بتسلئيل سموتريتش، بالانسحاب من الحكومة وإسقاطها في حال القبول بإنهاء الحرب.

وتساءلت عيناف باستنكار: "ما الذي تعنونه باتفاق جزئي (مع حماس)؟! هل يوجد تمييز؟! هل أصبتم بالجنون؟!".

وقال مسؤولون إسرائيليون إنه بموجب الاتصالات الراهنة قد يحدث اتفاق جزئي يعيد بعض الأسرى الإسرائيليين ولا يوقف الحرب على غزة بشكل كامل.

المؤتمر الشَّعبي لـ"فلسطيني الخارج" يُعلن عن إطلاق منصة "إسناد العالقين" الإلكترونيَّة

إسطنبول/ فلسطين:

أعلن المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج عن إطلاق منصة "إسناد العالقين" الإلكترونية، مشيرًا إلى أن المنصة تم إطلاقها بالشراكة مع منظمات خيرية واتحادات شبابية وطلابية ومؤسسات مجتمع مدني في الداخل والخارج.

وأوضح المؤتمر في بيان صحفي أمس، أن من أول أهداف المنصة: "دعم أبناء شعبنا العالقين خارج غزة، الذين تقطعت بهم السبل نتيجة العدوان الإسرائيلي المستمر في كافة المجالات".

وأضاف البيان أن المنصة تعمل على تسهيل وصول المساعدات الإغاثية اللازمة للعائلات الفلسطينية المتضررة من النزوح القسري، وضمان توفير مقومات الحياة الكريمة لهم في أماكن إقامتهم المؤقتة.

وأشار البيان أيضًا إلى أن من أهداف المنصة: "أن تكون شبكة أمان اجتماعي تُخفف من آثار النزوح، وتُسهم في تحقيق الدمج الإيجابي للعالقين في المجتمعات المضيفة، مع تعزيز كرامتهم واستقرارهم لحين تحقيق عودتهم المنشودة".

من جانبها، دعت إدارة المنصة جميع الفلسطينيين العالقين خارج غزة إلى التسجيل عبر الموقع الرسمي (اضغط هنا) ومتابعة حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي للاستفادة من خدماتها.

كما ناشدت إدارة المنصة المؤسسات والأفراد للتعاون معها ودعم جهودها الإنسانية نصرةً للشعب الفلسطيني وإيمانًا بقضيته العادلة.

بدوره، أفاد الناطق باسم المنصة الدكتور أشرف القدرة، إن "منصة إسناد العالقين تعد أكبر مبادرة إلكترونية مخصصة لإغاثة ودعم الفلسطينيين العالقين خارج قطاع غزة".

جدير بالذكر أنه بسبب الحرب الإسرائيلية المستمرة على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر 2023، اضطر عشرات الآلاف من الفلسطينيين لمغادرة قطاع غزة لأسباب مختلفة، ولا يزالون عالقين خارج القطاع بسبب استمرار الحرب وقيام الجيش الإسرائيلي باحتلال معبر رفح وتدمير مبانيه، مما أدى إلى توقف العمل بالمعبر.

العدو لم يعد يمتلك ترف "الخيارات العسْكريَّة"

خبير عسكري لـ "فلسطين": القيادة والسيطرة لدى المقاومة بغزة لا تزال متماسكة

غزة/ نور الدين جبر:

رأى الخبير في الشأن الاستراتيجي والعسكري من الأردن نضال أبو زيد، أن المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة بعد أكثر من 436 يوماً على حرب الإبادة التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي، لا تزال قادرة على التكيف مع مسرح عمليات قطاع غزة، مشدداً على أن "القيادة والسيطرة لدى المقاومة متماسكة".

وقال أبو زيد لصحيفة "فلسطين"، إن المقاومة تقتصر بالجهد من أجل إطالة أمد العمليات العسكرية تحت مُسمى ما يُعرف بـ "حرب الاستنزاف" مع التي تمارسها مع الاحتلال، مشيراً إلى أنه تُريد أن تثبت أنها تستطيع إطلاق الرشقات الصاروخية.

وكانت المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، أطلقت أمس، رشقات من القذائف الصاروخية باتجاه مستوطنات "غلاف غزة" المحاذي لحدود القطاع.

وعدّ أبو زيد إطلاق القذائف الصاروخية "مؤشراً على قدرة المقاومة على التماسك وإطلاق القذائف الصاروخية صوب مستوطنات الاحتلال"، مشيراً إلى أن مقاطع الفيديو التي بثتها المقاومة لعملياتها ضد الاحتلال تثبت أنها تمتلك ما يُعرف بـ "القيادة والسيطرة".

وبيّن أن القيادة والسيطرة لدى المقاومة

لا تزال موجودة ومتماسكة، معتبراً ذلك "مؤشراً على أن سلسلة القرارات داخل المقاومة لا تزال يُمكن لها الاستمرار بالعمليات العسكرية، في مقابل ذلك الاحتلال بدأ مؤخراً يشهد عمليات إنهاك لقواته المهاجمة في قطاع غزة".

وأضاف "لأول مرة نشهد أن ألوية تابعة للاحتلال تمضي أكثر من ثلاثة أشهر في مناطق القتال في قطاع غزة دون أن يتم استبدالها مثل لواء جفعاتي الذي يقاتل في جباليا شمالي قطاع غزة حتى الآن، وهذا يشير إلى أن الاحتلال لم يعد يملك ترف الخيارات العسكرية ولا الوقت".

وأوضح أن المقاومة اتبعت تكتيك "البحث عن هدف الفرصة"، الذي يعتمد على الكمائن التكتيكية، حيث تنتظر الهدف يأتي لها وليس هي تذهب له، "بالتالي هي ترهق قوات الاحتلال في قطاع غزة"، وفق رأيه.

وتوقّع أن تشهد الأيام القليلة القادمة ارتفاعاً في حدة العمليات العـ والمزيد من المقاطع التي المقاومة الفلسطينية في قطا التي تعرض خلالها خسائر الاـ في حين يذهب الاحتلال التدمير ورفع مستوى العمليات ا تجاه المدنيين والنساء والأطفا الكل يريد أن يثبت أنه صاحب الطولى.

ورجح أن تشهد المرحلة القادمة ا في منحنى الصراع في ظل الحدي قرب الاتفاق على هدنة مؤقتة.

ووفق أبو زيد، فإن المؤشرات الأرض تدفع بأن فرص نجاح ال هذه المرّة أقوى من فشلها بـ خسائر القوى البشرية لدى الا وحالة الاستنزاف التي تعـ لها آلياته والانهاك الذي أ الجيش وتراجع الحالة الاقتـ داخل المجتمع الإسرائيلي، وتـ الخلافات بين الجنرالات والسياسـ

وأوضح أن الاحتلال يريد الـ إعلاميا أنه ذهب باتجاه هدنة لـ سراح الأسرى وليس وقف إطلا نهائي، لافتاً إلى أن رئيس ـ الاحتلال بنيامين نتنياهو لا يس المراوغة في الوقت الراهن بشأن التهدئة بعد الاستنزاف الذي أ جيشه.

"الشعبية": حملة السلطة الأمنيـة في جنين تجـاوز خطيـر

رام الله/ فلسطين:

أكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أمس، أن "الحملة الأمنية الواسعة التي تشنها أجهزة أمن السلطة الفلسطينية ضد عناصر المقاومة تُشكّل تجاوزاً خطيراً للخطوط الحمراء، وتلقي بظلالها السلبية على العلاقات الوطنية الداخلية".

وشددت الشعبية في بيان صحفي على أن "سلاح المقاومة هو سلاح شرعي، وأن المقاومين ليسوا خارجين عن القانون، بل هم حماة الشعب والمدافعون عنه في مواجهة جرائم الاحتلال".

وبيّنت أن "هذا الدور الوطني، بحماية شعبنا من جرائم المستوطنين وجنود الاحتلال يفترض أن يكون أولوية بالنسبة للسلطة".

وحذرت من أن "حسابات السلطة الخاطئة تدفع الوضع الفلسطيني نحو منحدر خطير قد يؤدي إلى اقتتال داخلي، وأن هذه الحملة لن تحقق أهدافها سوى بإشعال المزيد من التوتر، لتصب في مصلحة الاحتلال فقط".

وطالبت الشعبية السلطة بالتراجع الفوري عن هذه الحملة، وسحب قواتها من مدينة جنين ومخيمها، ورفع الحصار عنها، حتى لا تنتقل هذه الأحداث المؤسفة إلى مناطق أخرى.

وأكدت أن "الاحتلال نفسه لم يتمكن من اقتلاع المقاومة، داعيةً إلى تغليب لغة العقل والمصلحة الوطنية قبل فوات الأوان".

كما دعت إلى "تشكيل لجنة وطنية لمحاصرة الفتنة وتداعياتها وإعادة الأمور إلى نصابها بما يحفظ السلم الأهلي والمجتمعي".

وشهدت مدينة جنين شمالي الضفة الغربية، أمس، إضرابا تجاريا شاملا، احتجاجا على استمرار عملية أجهزة أمن السلطة ضد المخيم والاشتباكات التي تخوضها مع المقاومين في المدينة ومخيمها.

وبحسب مصادر محلية تجددت أمس، الاشتباكات بين الأجهزة أمن السلطة ومقاومين في محيط مخيم جنين بالضفة الغربية المحتلة.

وفجر السبت الماضي، شنت أجهزة أمن السلطة عملية عسكرية في مخيم جنين، مروجة لرواية كون العملية لإحباط تفجير سيارة مفخخة كانت في طريقها لمقرات السلطة.

واغتالت الأجهزة الأمنية في اليوم الأول لعمليتها في جنين المطارد للاحتلال منذ سنوات يزيد جعايصة، وطفلين

فلسطينيو غزة في مصر بلا إقامات ولا رعاية

القاهرة/ وكالات:

يعيش الفلسطينيون الذين غادروا قطاع غزة إلى مصر، واقعاً قانونياً ومعيشياً وإنسانياً صعباً، في ظل غياب الرعاية من الجهات الفلسطينية، وعدم منحهم إقامات من قبل السلطات المصرية، والتي تكتفي بالسماح لهم بالبقاء على أراضيها من دون منغصات أمنية، علماً أن عددهم يزيد عن 100 ألف شخص.

وفي ظل عدم وجود إقامات للفلسطينيين في مصر، تمتنع دول كثيرة عن منح من يرغب بالمغادرة تأشيرة دخول إلى أراضيها، إذ تشترط وجود إقامة مسبقة في القاهرة أو أية دولة لمنح الفلسطينيين حق الدخول.

كما أن آلاف التلاميذ الموجودين مع عائلاتهم لا يستطيعون الالتحاق بالمدارس الحكومية أو الخاصة لعدم وجود إقامة، وباتوا يعتمدون على التعليم الإلكتروني الذي توفره السفارة الفلسطينية في القاهرة بالاتفاق مع وزارة التربية والتعليم في الضفة الغربية، أو التسجيل بالمعاهد التابعة للأزهر الشريف.

ودار الحديث مرات عدة عن جهود تبذلها السفارة الفلسطينية بالاتفاق مع السلطات المصرية لمنح الفلسطينيين القادمين من غزة إقامات مؤقتة إنسانية لمدة تتراوح بين ستة أشهر وسنة في ضوء استمرار الحرب، غير أن هذه المحاولات لم يكتب لها النجاح.

وتوقف السفر من قطاع غزة إلى مصر منذ سيطرة الاحتلال الإسرائيلي على معبر رفح، في حين تمكن عشرات الآلاف من السفر خلال الفترة من أكتوبر/تشرين الأول 2023 حتى مايو/أيار 2024، رغم اتباع السلطات المصرية سياسة التنسيق للمرور عبر أراضيها بعد دفع مبالغ مالية تتراوح بين 2500 إلى 5000 دولار أميركي لكل مسافر، لصالح شركة "أبناء سيناء" المملوكة لرجل الأعمال إبراهيم العرجاني.

واضطرت بعض العائلات الفلسطينية إلى دفع عشرات الآلاف من الدولارات من أجل الذين قدموا لتلقي العلاج في المستشفيات المصرية.

وتوجهت بعض العائلات الفلسطينية نحو دول مثل ليبيا وسلطنة عمان للحصول على إقامات في مقابل تسهيلات تمنح للفلسطينيين تشمل تأسيس شركات، بهدف الاستقرار حتى انتهاء الحرب في غزة.

وتقول السلطات المصرية إن رفضها منح الفلسطينيين إقامات في أراضيها مرده خشيتها من بقائهم في مصر، وسبق أن أكدت رفضها تهجير أهالي غزة إلى أراضيها أو توطينهم فيها. وبحسب السفير الفلسطيني في القاهرة، دياب اللوح، فإن أكثر من 105 آلاف فلسطيني وصلوا إلى الأراضي المصرية من قطاع غزة، في حين أن عدداً كبيراً من الفلسطينيين كانوا في مصر في انتظار عودتهم إلى القطاع المحاصر، لكن العدوان الإسرائيلي حال دون ذلك.

تقول الفلسطينية سلمى محمود إنها متواجدة في مصر منذ نوفمبر/ تشرين الثاني 2023، وإنها تمكنت من السفر بعد تنسيق مسبق، لكنها تعاني ظروفاً قاهرة خلال الفترة الأخيرة نتيجة عدم وجود إقامات.

تضيف لـ "العربي الجديد": "كنت أنتظر العام الدراسي الجديد كي أتمكن من تسجيل أبنائي في المدارس، وكان الحديث يدور عن منح الفلسطينيين إقامات تهدف إلى تقديم تسهيلات متعلقة بالجانب التعليمي والصحي، لكن ذلك لم يحدث. هناك نقص في الخدمات المقدمة للفلسطينيين من قبل السفارة في القاهرة، جمعيات وجهات إغاثية بعيداً عن الجسم الرسمي الفلسطيني".

بدوره، واجه الفلسطيني أسعد عبد الناصر مشكلة في السفر خلال الأشهر الماضية، وقد أمضى ستة أشهر في مصر من دون أن يتمكن من السفر نتيجة رفض أي من الدول منحه تأشيرة دخول نتيجة عدم حصوله على إقامة مصرية.

يقول لـ"العربي الجديد"، إن عدم حصوله على إقامة انعكس سلباً على إمكانية فتحه لحساب مصرفي يمكنه من استلام الأموال المحولة له من عمله، إذ تضع المصارف المصرية شروطاً مثل توفر عقود عمل، أو عقود تأجير لمنازل في مصر، ويطالب السفارة الفلسطينية بالتحرك من أجل توفير إقامات للفلسطينيين، ما يمكنهم من تسهيل تعاملاتهم المصرفية والتعليمية والصحية، أو السفر إلى خارج مصر بشكل أسهل.

ويلفت عبد الناصر إلى أنه "لا توجد استثناءات للفلسطينيين في ما يتعلق بشركات الهواتف النقالة التي تنهي عمل خطوط الاتصال بعد فترة 6 أشهر، ما يجعلنا نلجأ للبحث عن مصريين أو أشخاص لديهم إقامات للحصول على خطوط اتصالات جديدة. يعتبر الوضع العام لغالبية الفلسطينيين الموجودين في مصر حالياً غير قانوني، إذ يمنحون فور وصولهم إقامة مدتها 45 يوماً، غير أن جميعهم انتهت فترة إقامتهم، ما يعني أنهم مقيمون غير نظاميين، لكن على أرض الواقع لا توجد لديهم مخاوف من طردهم في ظل إغلاق المعبر واستمرار

أونروا: إمدادات حليب الأطفـال لدينا بغزة تكاد تنتهي

غزة/ فلسطين:

أكدت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا أن إمدادات حليب الأطفال لديها تكاد تنتهي، إذ لم يتبق إلا 6 صناديق لتوزيعها، في حين يعتمد عليها نحو 3500 رضيع في القطاع للحصول على الحليب.

وشددت الأونروا في بيان أمس، على أن الصناديق المتبقية كانت من دفعة تسلمتها قبل 3 شهور، مشيرة إلى أن النقص بالإمدادات يعرض حياة الرضع وأكثر من 200 ألف شخص يعتمدون على خدماتها للخطر.

ولفتت إلى أن نحو 19 ألف طفل في القطاع دخلوا المستشفى بسبب سوء التغذية الحاد خلال الأشهر الأربعة الماضية، مؤكدة أن العدد تضاعف عن مطلع العام الجاري.

وفي وقت سابق، قال مسؤول طبي إن الأزمات الإنسانية والصحية تتفاقم في ظل مع القيود المفروضة من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي على دخول المواد الأساسية إلى قطاع غزة.

وأفاد الدكتور أحمد الفرا، مدير مستشفى التحرير للأطفال والولادة في مجمع ناصر الطبي، في تصريحات صحفية أن قوات الاحتلال الإسرائيلي تمنع دخول حليب الأطفال منذ ثلاثة أشهر، ما أدى إلى أزمة حادة في توفير بعد نفاده من الأسواق.

وأشار الفرا إلى خطورة عدم توفر الحليب والتراكيب الخاصة، سواء في المستشفيات أو الصيدليات، حيث يعتمد الأطفال، خصوصا الرضع، بشكل حيوي على هذا المصدر الغذائي.

تشييع صحفي ورجال من الدفاع المدني في المحافظة الوسطى

تصوير/ رمضان الاغا

من يواجه الاستباحة الإسرائيلية؟

مصطفى البرغوثي

> تدخل القبيح في الشؤون الداخلية السورية بتحريض طياف المجتمع السوري بعضها على بعض، وإدّعاء حرص الإسرائيلي على مصالح الأكراد والدروز في محاولة لشقّ طريق تجزئة سورية وتقسيمها إلى ويلاتٍ بما يخدم المصالح الإسرائيلية.

سع (إسرائيل) لحظة واحدة، بسلوكها الانتهازي المعروف، انفجار الأحداث في سورية لتستغلها في ثلاث اتجاهات. احتلال أجزاء كبيرة من الأراضي السورية، بما في ذلك ي 180 كم 2 في منطقة الجولان، وقمة جبل الشيخ، ومناطق ى قريبة من دمشق، حتى وصلت دباباتها، بحسب تقارير دم الإسرائيلي، إلى مسافة 12 كم من العاصمة السورية.

ثانياً، تدمير كامل وممنهج لجميع القدرات العسكرية السورية، بما في ذلك سلاح الجو، والسلاح البرّي، والصواريخ، والبحرية. وبما في ذلك شنّ ما يزيد على 400 غارة جوية دمرت، من دون أي مقاومة، معظم مقدرات الدفاع السورية. وبذلك غيرت إسرائيل خلال 48 ساعة التوازن الاستراتيجي في المنطقة لصالحها، ونفذت احتلالاً واسعاً جديداً للأراضي السورية، وأعلنت نيّتها إبقاء هذا الاحتلال، مؤكّدة ما قلناه مراراً وتكراراً أن الأطماع الإسرائيلية لا تقتصر على أراضي فلسطين، بل تمتد إلى كل الدول العربية المجاورة وغير المجاورة.

ثالثاً، التدخل القبيح في الشؤون الداخلية السورية بتحريض أطياف المجتمع السوري بعضها على بعض، وإدّعاء الحرص الإسرائيلي على مصالح الأكراد والدروز في محاولة لشقّ طريق تجزئة سورية وتقسيمها إلى دويلاتٍ بما يخدم المصالح الإسرائيلية.

يتمثل الجانب الثاني للاستباحة الإسرائيلية في تصعيد حرب الإبادة الجماعية والتطهير العرقي في قطاع غزّة، فبالإضافة إلى عمليات قصف المدنيين الوحشية، التي تودي يومياً بحياة حوالي مائة شهيد، تواصلت عملية نسف جميع أحياء الشمال ومناطقها وتدميرها، خصوصاً جباليا وبيت لاهيا وبيت حانون. وتُخضع إسرائيل جميع سكان القطاع لتجويع جماعي خطير يشكل جزءاً من عملية الإبادة الجماعية، وتستخدم الحرب البيولوجية بتسهيل انتشار الأمراض، والحرب الكيماوية الناتجة عن آلاف الأطنان من قذائفها. ويجري ذلك كله على مرأى ومسمع العالم الذي لا يفعل شيئاً لإيقاف هذه المجازر والعذاب الذي يعانيه الفلسطينيون.

المذهل، والغريب، أن ردود الأفعال العربية والإسلامية على استباحة إسرائيل سورية وسيادتها وأراضيها، واستباحتها حياة الفلسطينيين في غزّة، اقتصر على إصدار بيانات خجولة، من دون أي رد فعل استراتيجي على خطر فرض الهيمنة العسكرية والسياسية والاقتصادية الإسرائيلية على المحيط العربي بكامله. يبدو المحيط والإرادة العربية غائبين في وضع تبدو فيه المنطقة ساحة صراع بين ثلاث قوى إقليمية، تركيا وإيران وإسرائيل، ليغدو المحيط العربي مفعولاً به، بدل أن يكون فاعلاً في الدفاع عن مصالح أوطانه وشعوبه.

أما الدول الغربية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة، فلم تنطق ببنت شفة احتجاجاً على الاستباحة الإسرائيلية لسورية، وتصعيد الإبادة الجماعية في قطاع غزّة، مؤكدة ازدواجية المعايير في

> الاستباحة الإسرائيلية الوقحة، التي تضيع تفاصيلها، في وسائل الإعلام العربية والدولية، في خضم الانفعال بالتطورات السورية، لا يمكن تجاهلها، فهي تؤكّد للمرّة الألف، أن (إسرائيل) تستهدف الجميع، وعندما قال نتنياهو في خطابه تعليقاً على أحداث سورية، بأن (إسرائيل) أصبحت الدولة المركزية في المنطقة، فإنه كان يعني أن مشروعه للشرق الأوسط الجديد هو تقسيم دولها بـ"سايكس بيكو جديد" أخطر وأسوأ، وجعل إسرائيل الدولة الإمبريالية المهيمنة في المنطقة.

سياساتها وفي تعاملها مع القانون الدولي وانحيازها المطلق إلى (إسرائيل).

ولا يوجد في التاريخ الحديث أمثلة على العدوانية الإسرائيلية التي اجتاحت منذ إنشائها أراضي فلسطين، ومصر، والأردن ولبنان وسورية، واعتدت بالقصف الجوي على ليبيا، والعراق وإيران، واليمن والسودان، إلا ما شهدته أوروبا على يد الف التوسّعية خلال الحرب العالمية الثانية.

ومن الواضح أن نجاح (إسرائيل) في تمرير عدوانها على م يفتح شهيتها للتطاول على دول أخرى، وليس مصادف الصحافة العبرية تمتلئ منذ أيام بالتحريض على الأردن، وا بالسماح بتهريب السلاح، وعلى مصر واتهامها بتعزيز قد العسكرية في أرضها (سيناء) في مخالفة لاتفاق كامب ديف وإذا كان هناك من يظن أنه يستطيع حماية نفسه بتج المخاطر الاستراتيجية التي يمثلها السلوك العدواني الإسرا فإنه يرتكب خطأً فاحشاً، ويتجاهل عِبر التاريخ في اله والعالم، ويسلك سلوك تشمبرلين الذي ظنّ أن الحديث السلام يخدّر نيات المعتدين، حتى وجد عاصمته نفسها تق بالطائرات.

أثبت ما جرى في سورية مرّة أخرى أن كل حاكم وكل نظ يحترم شعبه ولا يستند إلى تأييده، ويمارس الديكتاتورية و والتعذيب ضده، لن يدوم مهما طال الزمن، وأن هشاشة ال السياسي الداخلي لأي بلد يجعله عرضة لتدخلات الآ وتطاولاتهم وأطماعهم، ويقود، في نهاية المطاف، إلى الأوطان.

لكن الاستباحة الإسرائيلية الوقحة، التي تضيع تفاصيلها وسائل الإعلام العربية والدولية، في خضم الانفعال بالتط السورية، لا يمكن تجاهلها، فهي تؤكّد للمرّة الألف، أن (إسر تستهدف الجميع، وعندما قال نتنياهو في خطابه تعليقاً أحداث سورية، بأن (إسرائيل) أصبحت الدولة المركزي المنطقة، فإنه كان يعني أن مشروعه للشرق الأوسط الج هو تقسيم دولها بـ"سايكس بيكو جديد" أخطر وأسوأ، و إسرائيل الدولة الإمبريالية المهيمنة في المنطقة.

وهل هناك حاجة إلى التذكير، مرّة أخرى، بالمثل المع "أكلت يوم أكل الثور الأبيض"؟

هكذا انهارت بروباغندا (إسرائيل) إلى الأبد

روبين أندرسون
كاتبة أميركية، وأستاذة بجامعة فوردهام

تحرص وسائل الإعلام الأميركية الرئيسية على إبقاء طينيين في الظلام، وهم يواجهون محاولة (إسرائيل) الأخيرة كمال التطهير العرقي في شمال غزة. فإن المجتمع المدني، لاب والأساتذة، ومنظمات حقوق الإنسان، والصحفيين تقلين، والسياسيين البارزين، ونظام المحكمة الدولية، هم يسلطون الضوء على حقيقة الإبادة الجماعية التي ها (إسرائيل)، ما أدى إلى موجة إدانة عالمية غير مسبوقة.

وفمبر/تشرين الثاني، أقصي عوفر كاسيف، البرلماني ائيلي المعروف بمواقفه المناهضة للصهيونية، من ست مجددًا، بعد أن خضع للتحقيق من قبل "لجنة دقيات"، وذلك لدعمه الجهود التي تبذلها جنوب أفريقيا فع دعوى أمام محكمة العدل الدولية (ICJ)، تتهم فيها ئيل) بارتكاب إبادة جماعية في غزة.

ت اللجنة كاسيف بتهمة "التحريض على سفك دماء . إسرائيليين"، لمجرد وصفه الفلسطينيين الذين يقاومون لال في الضفة الغربية بـ "مقاتلي الحرية". لكن أخطر التهم وجهت إليه كانت عرقلته لـ"البروباغندا الإسرائيلية"؛ إذ ت اللجنة أن تصريحاته "تقوض قدرة دولة (إسرائيل) على هة اتهامات الإبادة الجماعية".

محاولات إسكات كاسيف جاءت بنتائج عكسية مذهلة. ل فترة إقصائه القسري من الكنيست، قام بجولة أوروبية خلالها خطبًا مؤثرة أمام حشود ضخمة في مكتبة ماركس ارية بلندن ودار الضيافة الهندية YMCA، حيث أدان ة الجماعية في خطابات استقطبت اهتمامًا واسعًا.

أن كاسيف لم يكن الوحيد الذي يعمل على تفكيك آلة باغندا الإسرائيلية التي كانت ذات يوم فعالة للغاية.

يوم الأربعاء، 4 ديسمبر/كانون الأول، نظمت دار النشر ستقلة OR Books، التي يقع مكتبها المتواضع في الجانب ني السفلي من مانهاتن، حفل إطلاق كتاب "إذا كان عليّ أن : شعر ونثر"، من تأليف رفعت العرعير، المعلم والشاعر سطيني الذي اغتالته (إسرائيل) في غزة في 6 ديسمبر/ ن الأول 2023.

ت الروائية الفلسطينية المبدعة سوزان أبو الهوى مقدمة ب، تروي فيها أول تواصل لها مع رفعت العرعير، حين يكتب أطروحته الجامعية حول روايتها الشهيرة "الصباح نين". ومنذ ذلك الحين، توطدت صداقتهما عبر منصة (X)، حيث تبادلا الرسائل والنقاشات، لكن تلك الرسائل ت إلى الأبد عندما تعرض حساب سوزان أبو الهوى للإيقاف ء في أوائل 2023، بعد حملة شنها صهاينة بهدف الغائه

على غزة، طلب منها رفعت العرعير إنشاء حساب جديد على تويتر (X)، قائلًا: "نحتاج إلى صوتك هناك". وعندما أرسلت إليه رابط حسابها الجديد، رد عليها ممازحًا: "أول أربعة متابعين عندك [إيموجي غمزة]".

"لن يتم إسكات سوزان أبو الهوى مجددًا"، هذا ما كتبته بحزم في مقدمة الكتاب، في تعهد واضح بعدم السماح لأي أحد بإسكات صوتها مرة أخرى.

كان إطلاق كتاب "إذا كان عليّ أن أموت" بمثابة إزالة حجر آخر من جدار البروباغندا الإسرائيلية. فقد اعتمدت الصهيونية على شيطنة الفلسطينيين، زاعمه أن الفلسطينيين لا يملكون فنًا ولا ثقافة ولا كلمات تعبر عن روحهم الإنسانية، لكن هذا الكتاب الجديد فند تلك المزاعم.

> راكم الأدلة جعل الموقف الإسرائيلي أكثر ضعفًا من أي وقت مضى. فقد قدمت جنوب أفريقيا دعوى من 750 صفحة إلى محكمة العدل الدولية. كما أصدرت منظمة العفو الدولية تقريرًا من 300 صفحة يوضح أن السلطات الإسرائيلية ارتكبت ولا تزال ترتكب إبادة جماعية ضد الفلسطينيين في غزة.
> وتستند هذه الأدلة إلى مقاطع فيديو صورها جنود إسرائيليون، حيث تُظهر أفعالهم بوضوح، وهي مقاطع شاهدها العالم أجمع، بينما تجاهلتها وسائل الإعلام الغربية وحكوماتها.

وحقق الكتاب نجاحًا هائلًا، حيث أبدى الناشر قلقه من نفاد النسخ المطبوعة. وبسرعة، تم تصنيفه كأحد أفضل 50 كتابًا مبيعًا على مستوى العالم.

في ساحة أخرى، شهد اتحاد أكسفورد مناظرة حول القضية الفلسطينية، حملت عنوان: "هذا المجلس يؤمن بأن (إسرائيل) دولة فصل عنصري مسؤولة عن الإبادة الجماعية".

في تلك المناظرة، تحدث محمد الكرد، الكاتب والشاعر الفلسطيني، وبدأ خطابه بعبارة قوية: "شخصيًا، لا أعتقد أن هناك مجالًا للنقاش في حضور لحم محترق"، مشيرًا إلى البث المباشر لحرائق الإبادة الجماعية التي تُرتكب لحظة حدوثها.

تُبث على الهواء مباشرة بأنه عمل متعالٍ وغير إنساني. وأكد أن الصهيونية "أيديولوجيا قائمة على التفوق العرقي، على القتل، وعلى سرقة الأراضي"، وقال بكل وضوح: "هذه الحقيقة ليست محل جدال".

وقال أيضًا: "لا يوجد شيء يمكن أن يفعله الشعب الفلسطيني ليجعل هؤلاء الناس يتوقفون عن محاولة إبادتنا. مشكلتهم ليست مع طريقة عيشنا، بل مع وجودنا ذاته".

كما ألقت سوزان أبو الهوى خطابًا مؤثرًا، قالت فيه: "أنا هنا من أجل التاريخ. أتحدث إلى أجيال لم تولد بعد، وأسجل وقائع هذه الحقبة العجيبة، حيث يُشرّع قصف الشعوب الأصلية العزلاء. أنا هنا من أجل جدتيّ الاثنتين، اللتين تُوفيتا كلاجئتين معدمتين، بينما يعيش اليهود الأجانب في منازلهما المسروقة".

في نهاية المناظرة، تم التصويت على القرار، وأقر بأغلبية ساحقة.

وفي أعقاب المناظرة، ظهر أرسين أوستروفسكي، أحد المدافعين عن إسرائيل، على قناة i24، حيث سخر من قرار أكسفورد، قائلًا إنهم "يشجعون حماس تحت ستار الفكر المستنير أو حرية التعبير"، في تأكيد على العقلية الإسرائيلية التي تسعى دائمًا لإسكات كل صوت معارض.

لكن تراكم الأدلة جعل الموقف الإسرائيلي أكثر ضعفًا من أي وقت مضى. فقد قدمت جنوب أفريقيا دعوى من 750 صفحة إلى محكمة العدل الدولية. كما أصدرت منظمة العفو الدولية تقريرًا من 300 صفحة يوضح أن السلطات الإسرائيلية ارتكبت ولا تزال ترتكب إبادة جماعية ضد الفلسطينيين في غزة.

وتستند هذه الأدلة إلى مقاطع فيديو صورها جنود إسرائيليون، حيث تُظهر أفعالهم بوضوح، وهي مقاطع شاهدها العالم أجمع، بينما تجاهلتها وسائل الإعلام الغربية وحكوماتها.

رمزي بارود أشار إلى أن المحكمة الجنائية الدولية أصدرت مذكرات اعتقال بحق بنيامين نتنياهو ويوآف غالانت، مما يُعد خطوة جديدة نحو محاسبة مجرمي الحرب الإسرائيليين.

لقد أصبحت (إسرائيل) في مواجهة تيار لا يمكن إيقافه.

هناك تغيير جذري في الطريقة التي يرى بها العالم هذا النظام الإبادي. لم تعد الدعاية الإسرائيلية قادرة على السيطرة على السرد، ولا يمكن لبروباغندا (إسرائيل) أن تتجنب المساءلة عن محاولاتها القضاء على الشعب الفلسطيني في غزة.

ومع ذلك، فإن الصحفيين الفلسطينيين، الذين قُتل الكثير منهم، ما زالوا يوصلون رواية الإبادة الجماعية إلى العالم.

اليوم، أثرت أعمال (إسرائيل) في الرأي العام الأميركي، حيث أظهرت استطلاعات الرأي أن أغلبية الأميركيين يريدون وقف

> ثرت أعمال (إسرائيل) في الرأي العام الأميركي، د أظهرت استطلاعات الرأي أن أغلبية الأميركيين يريد وقف مبيعات الأسلحة لـ(إسرائيل)، خاصة بين الأج الشابة.
> وبعد الانتخابات الأميركية، كان الشباب المؤيد لفلسطين يهتفون في مبنى مجلس الشيوخ الأميرك مطالبين بوقف حزمة أسلحة بقيمة 20 مليار د لـ(إسرائيل).

وبعد الانتخابات الأميركية، كان الشباب المؤيدون لفلس يهتفون في مبنى مجلس الشيوخ الأميركي، مطالبين بوقف أسلحة بقيمة 20 مليار دولار لـ(إسرائيل). وعلى الرغم م الحزمة لم تُلغَ، فإن 19 سيناتورًا أميركيًا صوتوا لصالح شحنات الأسلحة، في خطوة غير مسبوقة في تاريخ الكون الأميركي.

في النهاية، فإن إرث رفعت العرعير، المعلم الذي كان يُرى وهو يحمل كتابًا ويتحدث مع الشباب عن الكتابة، لا يزال - لقد انهارت أسطورة "رمز الحضارة في الشرق الأوسط" حاولت (إسرائيل) تصديرها. لا توجد "زر إعادة ضبط" لا وعقارب الزمن إلى الوراء

فرحة خطوبة "بيسان وسامر" لم تكتمل

مجزرة "الشيخ جميل".. عائلات تقاسموا المساحة وأنصاف الحياة

خان يونس/ يحيى اليعقوبي:

بقع دماء وبقايا طعام وخبز وملابس أطفال وأغطية، بقيت شاهدة على مجزرة دموية ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق عائلات طافش والسدودي وأبو توهة، بعد استهداف ثلاثة فصول بمدرسة "الشيخ جميل" التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين "أونروا" والتي تؤوي مئات العائلات النازحة بجوار مجمع ناصر الطبي بمحافظة خان يونس جنوب قطاع غزة، نتج عنها استشهاد 14 نازحا بينهم أطفال ونساء وعدد من الإصابات.

مع دوي انفجار في وقت متأخر مساء أول من أمس، لم تستوعب آية العابد وهي تسير داخل الممر الذي يقع به الفصل المستهدف ما جرى، مع انتشار الدخان وبدء اشتعال النيران، فحملت أطفالها وذهبت للاحتماء عند والد زوجها أسعد طافش، لتجد أمامها أشلاء ممزقة.

استشهد بالاستهداف الحاج أسعد طافش (60 عاما) وأولاده سامر (27 عاما) وناصر (22 عاما) ومحمد (17 عاما) ومجد (16 عاما) وعز الدين (8 أعوام) ونجت زوجته بجروح طفيفة وأصيب ابنها كريم إصابة خطرة، واستشهدت حنين أسعد طافش وزوجها محمود البس وأطفالهما سهيل (4 أعوام) وزين (عامان).

في الطابق الثالث، تتأمل العابد مكان الاستهداف، تبحث بين أكوام من الملابس المتناثرة عن بعض ذكريات الشهداء، تقف بنفس المكان الذي كان يعج بالحركة والحياة داخل فصول تتقاسم فيها العائلات النازحة المساحة كما تتقاسم لقمة العيش والخبز، ولا زالت لا تستوعب ما جرى.

لم تعد هناك جدران تفصل بين الفصول الثلاثة التي كانت تؤوي العائلات، أحدث القصف فتحات بالجدران التي تطل على الشارع الخلفي أو على ممر المدرسة، كما أحدث فتحة في السقف المطل على الطابق السلفي، تجد أمامك خبز لم يتناوله الشهداء وامتزج بدمائهم التي تناثرت على أرضية الفصل، وعلى الفرشات، تمزقت الملابس واختفت تحت الردم أو احترقت مع النيران.

تحاول العابد التماسك وتجميع قواها، يتحرك المشهد الدموي أمامها من جديد وهي تروي لـ "فلسطين أون لاين" قائلة: "حملت أولادي ودخلت لفصل بيت عمي، للاحتماء عندهم فوجدت النار والدخان ينبعث من الفصل نفسه، صدمت ووضعت أولادي عند الجيران، ثم عدت لأجد والد زوجي يلتقط أنفاسه الأخيرة ويرفع إصبع التشهد، وأصبح بلا رأس، ووجدت جدار الفصل يسقط على شقيقة زوجي حنين وأولادها وزوجها، صرت أصرخ على الجيران".

تكمل العابد بحسرة وهي تتقدم بضعة خطوات لمكان وجود الأطفال قبل استشهادهم "جاء كل الجيران وكل واحد كان يحضر دلو ومياه وبدأت المدرسة تتعاون في إطفاء النيران وإخماد الدخان".

تجمع بين مشهدين فصلا بين حياة وموت، الأول لحظة جلوس والدة زوجها مع أولادها وتجمعوا قبل النوم، عندما ألقت عليهم السلام قبل ذهابها لفصلها، والثاني وهي تلقي نظرة الوداع الأخيرة على جثامينهم قبل مواراتهم الثرى.

"حتى الآن لم أستوعب ما جرى، وماذا حدث معنا، توزع أشقاء زوجي الصغار بجوار أمهم وذهبت حنين لمكان نومها مع أطفالها داخل الفصل، نعيش حياة طبيعية، وكنا نفكر قبل القصف بعشر دقائق بإحدى حلوى للأطفال" تقول وهي تمسك بعض الملابس المختلطة بدماء الشهداء، وتتساءل: "ما ذنبهم!؟".

قلب لم ينجُ

سؤال العابد الذي لا إجابة له، في حرب إبادة دموية يشنها الاحتلال على قطاع غزة، لا يحترم فيها حرمة مراكز إيواء أو مستشفيات أو مقابر، هو السؤال ذاته لبيسان السدودي (21 عاما) خطيبة الشهيد سامر طافش (27 عاما).

فقبل لحظات من القصف، أمضت بيسان وخطيبها لحظاتهما الأخيرة بتصفح الهاتف المحمولة ومشاهدة بعض المقاطع المرئية لما يحدث بغزة، وقفا لدقائق في الخارج انتهى اللقاء بعناق قصير، ثم ذهب كل منهما للنوم داخل فصلهما المتلاصقين.

نجت السدودي من القصف، لكن قلبها لم ينجُ من الفقد، قتل الاحتلال فرحتها وخطف خطيبها، واستشهدت أمها بالمجزرة، لتتضاعف أوجاعها وأحزانها بعدما فقدت والدها الذي توفي قبل عدة أشهر بسكتة قلبية داخل المدرسة، لتعيش هي وخواتها الخمس بلا أب وأم، وبدون سند.

"عندما دخلت الفصل، كانت أمي متعبة ومريضة، فعرضت عليها مع أختي، أن نذهب بها لمستشفى ناصر القريب من المدرسة، لكنها أرجأت الأمر للصباح، في حال لم تتحسن حالتها وقبل أن أُقبل رأسها حدث الاستهداف ولم أشعر بشيء فوجدت أمي بلا حركة بفعل إصابتها بشظايا الصاروخ وتطاير الجدار الفاصل مع عائلة خطيبي" تبلل الدموع صوت بيسان وتنهمر على وجنتيها وهي تروي لـ "فلسطين أون لاين" وهي تتمنى لو ذهبت أمها معها للمشفى.

عقدت بيسان وسامر خطوبتهما في 25 مايو/ أيار الماضي، وبعد عدة أيام توفي والدها، لتمتزج الفرحة بحسرة الفراق، ثم مأساة فقد خطيبها وأمها التي اجتهدت بعد وفاة زوجها لتوفير كل شيء وتعويض غياب الأب، حملت على كاهلها حملاً ثقيلا بتوفير الأكل والشرب لبناتها.

أما خطيبها فعمل على بسطة لتوفير مصدر دخل، وكان يحاول تكوين نفسه إلى أن تنفرج الأمور ويتزوجا معا، لكن الحرب فرقت الخطيبين وقتلت فرحة "بيسان"، تداهمها الدموع "لم يبق لدينا فرحة، ذهبت سهراتنا الحلوة، وجمعاتنا، حياتنا داخل المدرسة التي تأقلمنا عليها رغم المعاناة، كان سامر يحاول بناء نفسه ليعوضني عن فقدان أبي لكنه هو الآخر رحل".

نظرة أخيرة

في وقت كانت بيسان وشقيقاتها يلملمن بعض أغراضهن ويرافقن عمهم الذي حضر لنقلهن معه لوسط قطاع غزة، وهن يلقين نظرة أخيرة على المكان الذي شهد على فرحتهم وحياتهم ولماتهم، كان محمد أبو توهة على الناحية الأخرى من المكان المستهدف يقف على المكان الذي استشهد فيه شقيقه الطفل يوسف أبو توهة (14 عاما) مع ابن شقيقته الطفل آدم الحصري (7 أعوام).

يقول أبو توهة وهو يقف بجواره فرشة مليئة بالدماء لـ "فلسطين أون لاين": "قبل القصف كنت أحاول تجهيز بعض الحلوى، وأضحك مع شقيقي الطفل يوسف، وكان يجلس مع آدم على الجدار الفاصل مع عائلة طافش، فحدث القصف وانتشر الدخان وتطايرت الجدران من كل الاتجاهات، فاستشهد يوسف وآدم ولم يأكلا قطعة الحلوى التي كانا ينتظرانها".

كان يوسف مريضا بالقلب ينتظر حوالة علاجية لسد ثقب بالقلب، "كنا نخاف عليه من أي شيء" والكلام لشقيقه ليستشهد بقلب مفتوح، أما آدم فلم يعرف طفولة إلا اللعب في مركز إيواء مكتظ، يعيش الطفولة بأنصاف حياة، يسمع صوت القصف والإسعافات التي لا تتوقف عن نقل الشهداء والمصابين لمستشفى ناصر الطبي القريبة من المدرسة.

سيدة غزية: سألد طفلي الأول تحـــت القصف وفـــي غياب الصرف الصحي

غزة/ فلسطين:

تعاني النساء والفتيات في قطاع غزة، بما في ذلك نحو 50 ألف امرأة حامل، من نقص شديد في الضروريات وسط تفاقم الأزمة الإنسانية وحلول فصل الشتاء.

وفي تقريرها الذي نشره موقع "ميدل إيست آي"، أمس، تحدثت الكاتبة ميرا الأدهم عن أحدث تقرير صادر عن صندوق الأمم المتحدة للسكان، والذي أشار إلى أن الفلسطينيين في القطاع يواجهون نقصا في الغذاء ومستلزمات الإيواء والمياه وسط تدهور ظروف الصرف الصحي والنظافة الصحية.

وجاء في التقرير أن درجات الحرارة القاسية في فصل الشتاء، المصحوبة بالأمطار الغزيرة وارتفاع المد والجزر، تزيد من تفاقم الظروف الصحية والبيئية السيئة، بما في ذلك تراكم مخلفات الصرف الصحي وانتشار الأمراض، مضيفا أن النساء والفتيات في قطاع غزة يعانين من زيادة في حالات التهابات المسالك البولية والتناسلية بسبب ظروف النظافة الصحية السيئة ونقص المنتجات الصحية.

ووفقا للتقرير، تواجه 72% من النساء صعوبة في الحصول على منتجات النظافة الصحية الخاصة بالدورة الشهرية.

ونقلت الكاتبة تحذير الوكالة من أن انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية يتزايدان بمعدلات مقلقة، وأوضحت أن 90% من السكان في غزة يعانون حاليا من انعدام الأمن الغذائي.

وأفادت الكاتبة بأن النساء الحوامل في غزة يعتبرن أكثر عرضة للتأثر بالوضع الراهن، حيث ترتفع حالات وفيات الأمهات وحالات الإجهاض والولادة المبكرة وانخفاض وزن المواليد مع اقتراب نظام الرعاية الصحية من الانهيار الكامل بسبب الهجمات المستمرة التي تشنها القوات الإسرائيلية.

ووفقا لتقرير صندوق الأمم المتحدة للسكان، فقد تم تدمير 84% من مرافق الرعاية الصحية، ولم يتبقَّ سوى 17 مستشفى فقط من أصل 36 مستشفى تعمل بشكل جزئي.

وفي شمال غزة، حيث فرضت إسرائيل حصارا منذ بداية أكتوبر/تشرين الأول، فإن آخر مستشفى رئيسي يقدم الرعاية للأمهات والمواليد الجدد، مستشفى كمال عدوان، محاصر من قبل الجيش الإسرائيلي.

وأشارت الكاتبة إلى أن الدمار الذي لحق بالمستشفى جعل النساء الحوامل يكافحن من أجل الحصول على الرعاية الطبية الضرورية، بينما توفي أطفال حديثو الولادة بسبب نقص الحاضنات والكهرباء والإمدادات الطبية.

ولفتت الكاتبة إلى أن حالات الحمل والولادة الآمنة غير ممكنة في غزة بسبب القصف الإسرائيلي المتواصل.

وبيّنت الكاتبة الصعوبات التي تعاني منها النساء، اللاتي أجرى موقع "ميدل إيست آي" مقابلات سابقة معهن، ليس فقط في عملية الولادة، بل أيضا في رعاية أطفالهن حديثي الولادة.

ونقلت عن الأم الشابة إسراء قولها: "لم أتخيل أبدا أنني سألد طفلي الأول بعيدا عن المنزل وفي ظل الغارات الجوية".

وأضافت: "المكان الذي ولدت فيه كان خاليا من أي وسائل للصرف الصحي والنظافة. ومع ذلك، لم أتمكن من إلقاء اللوم على المستشفى لأن الضغوط التي تعرض لها الأطباء والممرضات كانت تفوق قدراتهم".

بعد عام و3 أشهر على العدوان

الاحتلال يدمر محصول الفراولة بالكامل والخســائر تقدّر بـ11 مليون دولار

غزة/ صفاء سعيد:

أعلن الناطق الإعلامي باسم وزارة الزراعة الفلسطينية في قطاع غزة المهندس محمد أبو عودة، أن محصول الفراولة، المعروف بـ"الذهب الأحمر"، تعرّض لتدمير كامل بنسبة 100% بسبب العدوان الإسرائيلي الأخير على القطاع، ما أدى إلى خسائر اقتصادية ضخمة تقدّر بـ11 مليون دولار، وهي القيمة المالية لصادرات الفراولة من غزة.

وأوضح أبو عودة لصحيفة "فلسطين" أن الأضرار طالت كل مراحل إنتاج وتصدير الفراولة، حيث تم تدمير البنية التحتية الزراعية بشكل مباشر، بما في ذلك الأراضي المزروعة، المشتل، والمرافق المرتبطة بالإنتاج كالجمعيات الزراعية وثلاجات التخزين.

وبين أبو عودة أن العمليات العسكرية للاحتلال الإسرائيلي تسببت في نزوح المزارعين وعرقلة موسم الزراعة، مما أدى إلى فقدان مورد رزق لما يزيد عن 40 ألف شخص يعملون في هذا القطاع.

وذكر أن الفراولة تعتبر من المحاصيل الزراعية الاستراتيجية في غزة، حيث بدأ إنتاجها في ستينيات القرن الماضي بكمية بسيطة بلغت 1.5 طن، لتتوسع زراعتها تدريجياً إلى أن وصلت مساحتها المزروعة إلى 3500 دونم بإنتاج سنوي يقدر بـ11 ألف طن في عام 2023.

وأشار إلى أن الفراولة تساهم بنسبة 13.5% من قيمة صادرات الإنتاج الزراعي و16.5% من صادرات الإنتاج النباتي.

ولفت أبو عودة إلى أن محصول الفراولة من أبرز المحاصيل التصديرية في غزة، حيث كانت تصدر كميات كبيرة إلى الضفة الغربية والدول العربية والأوروبية، وبلغت كميات التصدير 5500 طن سنوياً، وتسهم هذه الكميات في جلب العملة الصعبة وتعزيز الاقتصاد الزراعي المحلي.

ونبه إلى أن مدينة بيت لاهيا الواقعة في شمال قطاع غزة، القلب النابض لزراعة الفراولة، حيث تُلقب بـ"دُرَّة الشمال زراعياً، وتمتاز أراضيها بعذوبة المياه وخصوبة التربة، إلى جانب مناخها المعتدل الذي يجعلها بيئة مثالية لنجاح زراعة هذا المحصول الذي يُعرف بـ"الذهب الأحمر".

وأكد أبو عودة أنه بسبب محصول الفراولة أصبحت السياحة الزراعية تمثل اتجاهاً حديثاً ومميزاً في قطاع غزة، حيث لعب محصول الفراولة دوراً رياديا في إدخال هذا النوع الجديد من السياحة إلى المنطقة.

ولفت إلى أنه بفضل جودة المحصول العالية وشكله الجذاب، باتت مزارع الفراولة المعلقة مقصداً للسكان المحليين الذين يبحثون عن تجربة تجمع بين جمال الطبيعة وإمكانية المشاركة في قطف الفاكهة.

وكانت قد بدأت هذه الفكرة في غزة عام 2015، مع إنشاء أول مزرعة سياحية متخصصة في زراعة الفراولة المعلقة، ومنذ ذلك الحين، توسعت التجربة لتشمل خمس مزارع تنتشر في شمال القطاع، خاصة في مدينة بيت لاهيا.

وتوفر هذه المزارع تجربة تعليمية وترفيهية فريدة، حيث يمكن للزوار التعرف على مراحل زراعة الفراولة، والاستمتاع بقطفها مباشرة، مما يعزز العلاقة بين المزارعين والمجتمع المحلي.

وأشار أبو عودة إلى أن زراعة الفراولة كانت تواجه قبل العدوان الإسرائيلي العديد من التحديات التي من أبرزها ندرة المياه العذبة اللازمة لري المحصول، ارتفاع تكاليف الإنتاج وأسعار مستلزمات الزراعة والحصار المفروض على القطاع، الذي يمنع إدخال أشتال الفراولة والمعدات الزراعية.

واعتبر أن تدمير الاحتلال الإسرائيلي محصول الفراولة في غزة هو جريمة اقتصادية تضاف إلى سلسلة الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة، حيث تفقد غزة ليس فقط محصولاً زراعياً مهماً، بل أيضاً رمزاً اقتصادياً يساهم في تحسين مستوى المعيشة للسكان المحاصرين.

ودعا أبو عودة إلى ضرورة تقديم الدعم للمزارعين لتعويض الخسائر، وإعادة تأهيل الأراضي الزراعية والمرافق المدمرة، وتسهيل إدخال مستلزمات الإنتاج، مشيرة إلى أهمية هذا المحصول في دعم الاقتصاد الوطني وتعزيز صمود المزارعين.

ريم ومحمـــد.. في "اللعبـــة الأخيرة" صاروخ فرقهما إلى الأبد

الوسطى - نبيل سنونو:

"كنا قاعدين في الشارع بنلعب وطبت الهواية (حدث الانفجار)... محمد أخويا قلب راسه على الرمل"، في غمرة وجعها تحتل تفاصيل "اللعبة الأخيرة" بين الطفلة المصابة ريم عنبر وشقيقها الأصغر ذاكرتها ومخيلتها.

على بعد خطوات فقط من مسكنهم شمال مخيم النصيرات، افترشت ريم (7 أعوام) ومحمد (عامان ونصف العام) الأرض للعب بالرمال في الرابع من ديسمبر مع انعدام أماكن الترفيه، لكن أيا منهما لم يدرك أن صاروخا مباغتا سينهي اللعبة.

الآن تلازم ريم كرسيا متحركا في المستشفى، مثقلة بجراحها وأوجاعها، تحمل ملامحها البريئة وعينيها آهات تنطق بما لا يقوى عليه لسانها.

تتحامل الطفلة على نفسها وتبدو حريصة على رواية لحظة فارقة جاءت مبكرا في حياتها، قائلة لـ"فلسطين أون لاين": "أنا أكلتها (أصبت) برجلي وصدري وضهري والرئتين.. ومحمد انقلب.. أنا خفت".

تنتزع ابتسامة خفيفة ممزوجة بتنهيدة طويلة، ذاكرة أن طفلا آخر كان يلعب معهما نجا من الغارة الجوية، ولم يصب بأذى.

إلى جوارها تشاركها والدتها الأسى في هذا المصاب الجلل الذي غزا حياتهما دون استئذان، قائلة: "ذهبت لتلعب هي وأخوها مثل كل الصغار، فجأة صارت الضربة، هرعت لأبحث عن أولادي لقيتهم مغمى عليهم".

وتسكن والدة ريم مع أسرتها في محل مخصص بالأصل للتجارة، في ظل الأوضاع المعيشية الصعبة في قطاع غزة والتي تفاقمت سوءا مع حرب الإبادة الجماعية المستمرة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023.

تحاول الأم إظهار شيء من التماسك رغم عاصفة الحزن التي تجتاح مشاعرها، موضحة أن صوت الانفجار الناجم عن الغارة كان ضخما، وأسفر عن نحو سبعة شهداء، وإصابات بالبتر والشلل، منهم مواطنون كانوا يخبزون عجينا كافحوا للحصول عليه.

وهذه ليست المرة الأولى التي يفرض فيها على أسرة ريم مواجهة القصف، إذ إن طائرات الاحتلال الحربية تمارس "هوايتها" في نسف مظاهر الحياة في منطقة سكنها ضمن حرب الإبادة بما يشمل المساجد.

ولريم شقيق آخر (9 أعوام) وشقيقة (11 عاما)، حلت بهم الصدمة مما حدث.

تقول الأم بصوت متحشرج: عندما وقعت الضربة كنت أجهز لهم الغداء.. كل يوم كنت أوفر مكون واحد من مكونات المقلوبة التي يشتهونها وتمنى محمد تناولها، فتارة وفرت البطاطا وأخرى الباذنجان وهكذا. ذلك مع مأساوية تفاصيل الحياة بما في ذلك شح الغذاء في قطاع غزة بسبب الحرب الطويلة التي أنهكت الغزيين.

"جهزتله ياها لكن ما أكلها... محمد استشهد"، هي عبارة نطقتها ونزف معها قلبها، وكأنما اجتمعت معها مصائب الدنيا، وهموم الحرب.

وتضيف: جهزنا له بدلا من المقلوبة كفنا وقبرا.

وقبل أيام فحسب، وصف محمد القبر لوالديه، وماذا رأى في منامه عما يحيط به من شجرة زيتون وأشجار أخرى، قائلا لأمه: "بابا استشهد.. بابا بكى وأنت بكيت وكلكوا بكيتوا إلا أنا".

حينها استغربت والدته وقالت له: كيف بكى أبوك ويفترض أنه استشهد كما رأيت في منامك؟

تتابع: هاهو محمد استشهد ونحن من بكينا عليه، وبالفعل كان قبره كما وصفه بالضبط.

وكان محمد رغم صغر سنه يحفظ سورا من القرآن الكريم منها الفاتحة والفلق والإخلاص.

تعيش ريم وأسرتها اليوم بين وجعين أولهما إصابتها وثانيها فراق محمد، ولا تزال تذكر كلماته لها ومواقفه معها ومع أمه التي كان يخبئ حذاءها لئلا تتمكن من الخروج لشدة تعلقه بها.

بل إنها تشعر وكأنه يحيط بها من كل جانب، وتتردد في أذنيها ما كان يحب وما لا يحب وماذا يريد أن يفعل أو يلعب.

هي سهام غادرة قذفها المحتل في قلبها الصغير، ستترك فيها ندوبا غائرة ما بقيت حية.

مبادرة لـ"علماء المسلمين" لتنظيم قمـــة دوليـــة لوقف العـــدوان على غـــزة

الدوحة/ فلسطين:

أعلن الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، أمس، إطلاق مبادرة لوقف العدوان الإسرائيلي على غزة عبر اقتراح تنظيم قمة تحضرها 140 دولة من الرافضين للإبادة في غزة، بحيث تفضي إلى تأسيس منظمة عالمية إنسانية للدفاع عن حقوق المظلومين.

وقال رئيس الاتحاد الشيخ الدكتور علي محيي الدين القره داغي، إن الاتحاد أطلق تسع مبادرات لدعم قطاع غزة منذ بداية العدوان الإسرائيلي في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، من أبرزها الموافقة على دخول أعضاء الاتحاد إلى غزة عبر معبر رفح.

وقال القرة داغي في بيان صحفي: "سعينا لدعم إخواننا في غزة، وإن بقينا على قيد الحياة فهي نعمة، وإن استشهدنا فدماؤنا ليست أغلى من دماء إخواننا في غزة".

وتأسف القرة داغي لعدم تنفيذ المبادرة بعد أن لم تجد محاولات تنفيذها أي استجابة، مشيرا إلى أنه تم إرسال رسائل إلى وزير الخارجية المصري السابق سامح شكري، وشيخ الأزهر أحمد الطيب، بالإضافة إلى رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية قبل استشهاده، للتنسيق مع الجانب المصري.

وتحدث القرة داغي عن قيامه بجولة في عدة دول مثل إندونيسيا وماليزيا وتركيا بهدف توفير خمسين سفينة محملة بالغذاء والدواء لأهل غزة، إلا أن المبادرة فشلت بسبب رفض الدول المشاركة توفير الحماية للسفن خشية التورط في مواجهة مع الاحتلال.

وأعرب القرة داغي عن أسفه لعدم تلقي الاتحاد استجابة فعالة من بعض القادة العرب والإسلاميين بعد محاولات التواصل معهم. وفيما يخص فاعلية جهود العلماء، أكد القرة داغي أن الاتحاد هو منظمة إسلامية شعبية إنسانية تعمل ضمن منظمات المجتمع المدني، ولا تملك قدرة على التدخل السياسي أو العسكري.

رحيل أبو ضياء...

حكاية الجد الذي عاش ومات يحمل "روح الروح"

النصيرات- عبد الله يونس

في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، عاش الشيخ خالد نبهان، الذي عرفه الجميع بـ"أبو ضياء". رجل بسيط في مظهره، لكنه عظيم في حبه وعطائه. لم يكن الكثير يعرف نبهان قبل الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، لكنه بات رمزا إنسانيا لكل من تابع قصته المؤلمة التي بدأت بفقدان حفيدته ريم، وانتهت برحيله المأساوي اليوم في قصف إسرائيلي استهدفه في النصيرات.

كان خالد نبهان جدا لأربعة أطفال، لكن علاقته بحفيدته ريم كانت استثنائية. ريم، الطفلة ذات الثلاث سنوات، كانت تضيء حياته بضحكتها البريئة وألعابها الطفولية. كان يحملها على كتفيه ويدعوها دائما بـ"روح الروح"، وكأنما اختصر بهذا التعبير حبه العميق لها.

لكن الحرب التي لا تفرق بين صغير وكبير خطفت ريم منه في إحدى ليالي نوفمبر 2023، حين دمر صاروخ إسرائيلي منزله. يومها حمل خالد جثمان حفيدته الصغيرة بين ذراعيه، وقد اختلطت دموعه بصوت بكائه، يردد بصوت متهدج: "روح الروح... راحت روح الروح".

تحولت هذه العبارة إلى أيقونة تُلخص معاناة الفلسطينيين. ظهر خالد في العديد من التقارير الإخبارية وهو يتحدث عن ريم، كاشفًا عن حياة مليئة بالفقد، ولكنها لم تخلو من الأمل رغم الدمار. كان دائمًا ما يقول إن ريم لم تفارقه أبدًا، وإن صورها وألعابها كانت تملأ كل زاوية من بيته.

لم يكن خالد يعلم أن القدر سيجمعه بحفيدته مرة أخرى، عندما استهدفته طائرة حربية إسرائيلية، وأردته شهيدًا ليترك خلفه ذكريات عالقة في قلوب من عرفوه وأحبوه.

"كان إنسانًا بسيطًا"، يقول عابد أبو صرار أحد جيرانه لـ"فلسطين": "لم نكن نراه إلا مبتسما رغم كل ما مر به. كان صبورا وشاكرا. لقد فقد حفيدته، ثم فقد جزء من روحه معها، واليوم فقدناه نحن أيضا". خالد نبهان لم يكن مقاتلا، ولم يحمل يوما سلاحا، لكنه حمل قضية شعبه في قلبه. أصبح وجهه وصوته رمزا لصمود العائلات الفلسطينية التي لا تتوقف عن تقديم التضحيات. كان حضوره في المآتم والمناسبات يبعث القوة في من حوله، وكأن فقدانه لحفيدته جعله أكثر عطاءً واحتضانا للجميع.

أمس، رحل خالد نبهان، لكن قصته ستبقى خالدة. في مخيم النصيرات، ستظل العبارات التي كان يرددها، وصورته وهو يحمل حفيدته، حاضرة في ذاكرة الفلسطينيين. رحل الرجل الذي عاش يحمل روحه وروح حفيدته، لكنه ترك إرثا من الحب والصمود يذكر الجميع بمعاناة شعبه، وبأنه حتى حين تفقد كل شيء، يمكنك أن تظل مصدرًا للإلهام.

قصة خالد نبهان ليست مجرد حكاية شخصية، بل هي فصل من كتاب الألم الفلسطيني الممتد. هي شهادة على الحرب التي تستهدف الأبرياء، وتسرق منهم أحب الناس إليهم، لكنها في الوقت ذاته درس في الإنسانية التي تتحدى الموت بالحياة

المحرر حجازي: الاحتلال منـــع الأســـرى من ممارســـة الرياضـــة بعد 7 أكتوبـــر

غزة/ فلسطين:

قال الأسير المحرر علام حجازي أن الاحتلال منع الأسرى من ممارسة الرياضة بعد تاريخ "7" أكتوبر كعقاب لهم، بعد قيام المقاومة بعملية هجوم على البلدات المجاورة لغزة داخل الأراضي المحتلة عام "48". وأفرجت قوات الاحتلال عن المحامي حجازي عضو الجمعية العمومية بنادي الصداقة الرياضي منتصف العام الحالي، بعد اعتقاله على حاجز نتساريم، ومكث خلف القضبان مدة 8 شهور.

وأكد حجازي لصحيفة "فلسطين" أمس، أن الاحتلال كان يسمح للأسرى قبل 7 أكتوبر، بممارسة بعض الألعاب الرياضية مثل تنس الطاولة وكرة الطائرة وغيرها، لكن بعد شن الحرب على غزة، حرمهم بعض الميزات، وزادت المعاناة عليهم.

وأشار حجازي، إلى أنه عاش ظروفا صعبة للغاية في سجون الاحتلال الإسرائيلي، حيث مكثت في سجن سيدي تيمان لأكثر من 100 يوم، ومن ثم تم نقلنا لسجن النقب، وعانينا من قلة النوم وندرة الطعام والشراب المقدم لنا.

وأضاف: "أصعب خبر تلقيته عقب خروجي من السجن استشهاد شقيقي محمد، حيث وقع عالصاعقة علي، ولم أتمالك نفسي وانهمرت بالبكاء، وبدأت بعد خروجي من السجن العودة تدريجيا لحياتي الطبيعية". وتمنى حجازي الفرج القريب لجميع الأسرى من سجون الاحتلال، مطالبا المجتمعات الدولية والشعوب العربية، بالضغط من أجل التخفيف عنهم وفك قيدهم.